

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية



مذكرة ماستر

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية
تاريخ معاصر

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:

هلاء قسمية

يوم: 3/6/2025

التاريخ المحلي لمنطقة بسكرة 1954_1962 في برنامج إذاعة الزيبان

لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة بسكرة	أ.مس أ	الصادق بوطارفة
مشرفا	جامعة بسكرة	أ.مح.أ	الصادق عبد المالك
مناقشا	جامعة بسكرة	أ.مح.أ	الأمير بوغداة

السنة الجامعية: 2024-2025



فهرس المحتوى	
الموضوع	الصفحة
شكر و عرفان	
الإهداء	
قائمة المختصرات	
مقدمة	
الفصل الأول : جغرافية الزيبان و أصل تسميتها: جذور التاريخ و بصمة المكان	
15	المبحث الأول : التعريف بمنطقة الزيبان.
17	المطلب الأول : الإطار التاريخي و الجغرافي لمنطقة الزيبان .
18	المطلب الثاني : الأهمية التاريخية للمنطقة عبر العصور.
20	المبحث الثاني : الوضع العام لمنطقة الزيبان و محطاتها التاريخية.
23	المطلب الأول : الأوضاع العامة في منطقة الزيبان.
25	المطلب الثاني : المحطات التاريخية في الزيبان.
الفصل الثاني : تاريخ إذاعة الزيبان.	
32	المبحث الأول : إذاعة الزيبان.
33	المطلب الأول: نشأة و تطور الإذاعة.

34	المطلب الثاني : مسيرة الاذاعة.
37	المبحث الثاني: ماهية البرامج الاذاعية.
38	المطلب الأول : مفهوم البرامج الإذاعية.
43	المطلب الثاني : خصائص البرامج الإذاعية
	الفصل الثالث: التوثيق الإعلامي لتاريخ الزيبان عبر إذاعة بسكرة و أولاد جلال.
56	المبحث الأول : محتوى البرامج الإذاعية المخصصة للثورة.
57	المطلب الأول : الحصص التاريخية الثابتة.
62	المطلب الثاني : الحصص التاريخية المناسباتية.
65	المبحث الثاني : التحديات و الآفاق في توثيق التاريخ المحلي .
66	المطلب الأول : الصعوبات التي تواجه الإذاعة في توثيق التاريخ المحلي .
68	المطلب الثاني : مقترحات لتطوير التوثيق الإعلامي التاريخ المحلي.
69	الخاتمة
67	قائمة الملاحق
72	قائمة المصادر والمراجع

شکر و عرفان

"فَرَحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ " آل عمران -170-

"فما ظنكم برب العالمين " الصافات -87-

الحمد الذي أكرم علينا لذة الوصول .. بتوفيق من الله أكملت ثمرة جهدي المتواضع.
أتقدم بشكري الجزيل الى مشرفي العلمي الدكتور "عبد المالك الصادق" رافقتي في كل خطوة رغم الظروف التي مر بها ، من هذا المنبر أطلب الرحمة و المغفرة لروح أخيه الطاهرة "عبد المالك الفاهم " اللهم أنزل عليه رحمتك و افتح له أبواب جنتك و اجعل قبره روضة من رياض الجنة.

كما أتقدم بعبارات الشكر والامتنان الى الطاقم الإذاعي لإذاعة الزيبان و أولاد جلال، وعلى رأسهم مدير الإذاعة و كل العاملين فيها، دون أن أنسى أساتذة قسم العلوم الانسانية و التاريخ بجامعة محمد خيضر بسكرة دون استثناء ، وكل قريب و بعيد كان لهم الفضل في دعمي و لو بقليل.

هَلْ

أهدي عملي المتواضع الى:
والدي تاج رأسي الغالي الذي لا تفيه الكلمات حقه، و الى أمي سندي و قدوتي أجمل
عطاء لا ينتظر منا مقابل.
الى أخواتي : منار و ابتسام ، و العائلة بنات العم أحلام ، سمية ، أريج.
الى صديقاتي : نسرين مليك ، صفاء بولقرون ...

هلاء

قائمة المختصرات :

صفحة	ص
عدد	ع
جزء	ج
المجلد	المج
طبعة	ط
دون طبعة	د ط

تمتلك الجزائر تاريخا عريقا حافلا بالمحطات التاريخية خاصة عندما غزت القوات الفرنسية ربوع الوطن ، حيث أضحت منطقة الزيبان مسرحا للجرائم ، دونت هاته الصفحة الحمراء كبصمة تاريخية إلى يومنا هذا، و أصبح من خلالها التاريخ من الركائز الأساسية في بناء ووعي الشعوب كما أسهم في غرس قيم الانتماء و الافتخار بالوطن في نفوس الأجيال خاصة الشباب . هذه الأخيرة كانت مصب للباحثين داخل و خارج الوطن مما يستدعي محاولات التشويه و التزييف خاصة من بعض الروايات الاستعمارية التي تسعى لتقزيم دور الجزائر في مقاومة الاستعمار .

الترويج للتاريخ الجزائري ليس فقط حفظا للماضي بل هو استثمار في الحاضر و المستقبل ، هنا يبرز دور الإعلام المحلي عامة في بث القيم الوطنية خصوصا الإذاعة في تقديم الرواية الجزائرية الأصلية خاصة فيما يتعلق بالثورة التحريرية و المقاومة الشعبية ، مقابل الروايات المغلوطة أو الاستعمارية وذاك من خلال برامج توثيقية ، شهادات مجاهدين لقاءات مع مؤرخين ، يتم المحافظة على سردية جزائرية مستقلة.

منطقة الزيبان منطقة من المناطق الجزائرية التي ناضلت ضد الاستعمار الفرنسي ولها تاريخ حافل بالانتصارات كتب عنه المؤرخون و الباحثون ، وبثت قنوات التلفزيون و الإذاعة الوطنية و المحلية تلك الملاحم كجزء من تاريخ محلي وجب توثيقه و المحافظة عليه ، وقد حاولت من خلال هذه الدراسة المعنونة ب : "التاريخ المحلي لمنطقة بسكرة 1954/1962 في برنامج اذاعة الزيبان" قمت بالتذكير بتلك البطولات التاريخية ساعية بذلك تسليط الضوء على الجوانب التاريخية للمنطقة اعلاميا، وإبراز الدور الكبير الذي يلعبه الإعلام المحلي في توثيق التاريخ.

أهمية و أهداف الدراسة :

- إبراز منطقة الزيبان تاريخيا و جغرافيا.
- معرفة البرامج و الحصص الإذاعية التاريخية التي بثت عن الزيبان .
- وضوح العلاقة بين التاريخ و الإعلام و دور الأخير في إعطاء صورة للمجتمع المستمع عن منطقة الزيبان.

أسباب إختيار الموضوع :

الأسباب الذاتية :

➤ دراسة المنطقة التي ترعرعت فيها.

➤ إزالة اللبس و التساؤل التي كانت ينتابني في معرفة الصورة المعطاة للزيبان .

➤ المعرفة التاريخية.

الموضوعية :

○ دعم الزاد المعرفي بدراسة حول منطقة الزيبان.

○ الحصول عن معلومات أكثر عن مدينتي و تاريخها.

○ المساهمة و لو بقليل في تقديم صورة الإعلام للتاريخ المحلي حول المنطقة.

الإشكالية :

مامدى مساهمة إذاعة الزيبان و أولاد جلال كإعلام جوارى في تسليط الضوء على

التاريخ المحلي لمنطقة الزيبان؟

الأسئلة الفرعية :

✓ أين تقع منطقة الزيبان ؟

✓ ماهي المميزات الطبيعية و البشرية لها؟

✓ ماهي أهمالأحداث التاريخية لمنطقة الزيبان من خلال إذاعتها المحلية ؟

✓ هل كان للإذاعة دور في توثيق التاريخ المحلي ؟

✓ ماهي الحصص و البرامج التي تناولت التاريخ المحلي لمنطقة الزيبان ؟

خطة البحث :

لدراسة التاريخ المحلي لمنطقة الزيبان من خلال الإذاعة المحلية للمنطقة تم هيكلة الخطة التالية:

الفصل الاول:

تم عنونته بجغرافية الزيبان و أصل تسميتها: جذور التاريخ و بصمة المكان ، وقمت فيه بدراسة الموقع الجغرافي للمنطقة وأصل تسميتها ثم تطرقت الى اهميتها سياسيا، اجتماعيا و اقتصاديا كما تم فيه التعريفبالنشاط الثوري في المنطقة والقمع والممارسات الاستعمارية .

الفصل الثاني:

عنونته بتاريخ اذاعة الزيبان ودورها الاعلامي في توثيق التاريخ المحلي وتناولت فيه اذاعة الزيبان ومسيرتها، تطورها وهياكلها المادية والبشرية وبعض برامجها الاذاعية.

الفصل الثالث:

عنوانه التوثيق الاعلامي لتاريخ الزيبان عبر اذاعة بسكرة، في تناولنا محتوى الحصص التاريخية الثابتة والمناسبتية، اما المبحث الثاني ذكرنا الصعوبات التي تواجه الاذاعة في توثيق التاريخ واقترحنا افكار بمثابة حلول لتطوير توثيق التاريخ عبر الاذاعة.

المنهج المتبع:

لدراسة هذا الموضوع استعملت المنهج التاريخي والذي يندرج تحته المنهج التحليلي والذي ساعدني في فهم أصل التسمية وتطورها عبر الزمن من خلال ربط المعطيات الجغرافية بالتغيرات التاريخية، كما استعملت المنهج الوصفي لوصف الأحداث والوقائع كما رويت في المصادر وتقديم صورة دقيقة عن شخصيات أو أماكن أو أوضاع تاريخية.

المجال الزمني والمكاني للدراسة:

1954-1962، بسكرة.

أهم المصادر والمراجع:

استندت إلى جملة من المصادر والمراجع أبرزها:

- . الزيبان في الحركة الوطنية والثورة التحريرية للدكتور خميسي فريخ.
- . ابحاث في تاريخ زيبان بسكرة لعبد الحليم صيد.
- . قبسات من الثورة التحريرية بالاوراس للمجاهد محمد الشريف عبد السلام.
- . من فيض الذاكرة، الطيب زيتوني.

الصعوبات :

- ✓ صعوبة ضبط الإطار الزمني مع الحصص التاريخية الاعلامية.
- ✓ عدم وجود حصص ثابتة حول تاريخ الزيبان تبث عبر الإذاعة منذ 2012.
- ✓ صعوبة تدوين المعلومات الصوتية إلى نصوص كتابية.

✓ صعوبة نقل شهادات المجاهدين الضيوف في اللقاءات الإعلامية من حيث اللغة العامية و
المصطلحات الشعبية.

الفصل الأول :

جغرافية الزيبان و أصل تسميتها : جذور

التاريخ و بصمة المكان

المبحث الأول : التعريف بمنطقة الزيبان.

المطلب الأول : الإطار التاريخي والجغرافي لمنطقة الزيبان.

المطلب الثاني : الأهمية التاريخية للمنطقة عبر العصور

المبحث الثاني :الوضع العام لمنطقة الزيبان ومحطاتها التاريخية

المطلب الأول : الأوضاع العامة في منطقة الزيبان .

المطلب الثاني :المحطات التاريخية في الزيبان .

الفصل الأول: جغرافية الزيبان وأصل تسميتها : جذور التاريخ وبصمة المكان

تعد مدينة بسكرة من المدن العريقة في الجزائر جمعت بين عبق التاريخ و غنى الحضارة و روعة الطبيعة و قد لعبت دورا محوريا في مختلف المراحل التاريخية التي مرت بها البلاد من العصور القديمة إلى فترة الاستعمار الفرنسي وصولا إلى مرحلة الاستقلال و البناء ، تعرف بعروس الزيبان و هي بوابة الصحراء الجزائرية ، بعد الاستقلال استمرت بسكرة في لعب دور ثقافي و زراعي منهم خاصة بإنتاج التمور الشهيرة مثال : دقلة نور ما جعلها مساهمة اقتصاديا هاما في الجزائر.

الفصل الأول: جغرافية الزيبان وأصل تسميتها: جذور التاريخ وبصمة المكان

❖ المبحث الأول : التعريف بمنطقة الزيبان.

❖ المطلب الأول : الإطار التاريخي والجغرافي لمنطقة الزيبان:

التعريف بمنطقة بسكرة :

أصل تسمية بسكرة :

ترجع إلى الكلمة الرومانية (فيسرا أو فيسكرا) و تعني المحطة أو المقر التجاري ، بينما يرى آخرون أن أصل كلمة (بسكرة) مشتق من سكرة ، و هذا لحلاوة تمورها و عذوبة مياهها¹، و يرى بعض الباحثين ضرورة ربط التسمية باسم منبع الماء المعدني القديم للمدينة (أديسنام)، و هناك من يرى أن التسمية عربية وقع فيها دمج لإسم قريتين قديمتين في المنطقة هما (بسة) و (كرة)².

بطاقة فنية لبلدية بسكرة :

بلدية بسكرة هي عاصمة الولاية و تقع في شمالها حيث يحدها شمالا بلدية لوطاية و على الشمال الشرقي بلدية البرانيس ، و شرقا بلديتي شتمة و سيدي عقبة و جنوبا بلديتي أوماش و الحوش أما غربا بلدية الحاجب.

مساحتها تقدر ب 127.70 كلم و عدد سكانها حسب إحصاء تقديرات السكان خلال سنة 2004 يقدر بحوالي 205162 نسمة و تعتبر بلدية بسكرة من أهم واحات الوطن. ذات طابع فلاحي تمتاز بطقس صحراوي جاف بارد شتاء و حار صيفا ، تشتهر بغابات النخيل التي بدأت تنقلص بفعل التوسع العمراني و كانت تعرف أثناء الثورة بالقسمة 03 الناحية 01 ثم 02 المنطقة 04 الولاية السادسة التاريخية.

¹ فوزي مصمودي ، تاريخ الصحافة و الصحفيين في بسكرة و إقليمها من 1900 الى 1956 م ، الجمعية الخلدونية للأبحاث و الدراسات التاريخية ، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع ، عين مليلة ، 2006م، ص 233.

² عبد الحليم صيد ، شمس بسكرة تسطع على الثقافة الجزائرية ، دار علي بن زيد للفنون المطبعية ، بسكرة ، الجزائر ، 2000م ، ص 7.

الفصل الأول: جغرافية الزيبان وأصل تسميتها: جذور التاريخ وبصمة المكان

شهدت بلدية بسكرة أثناء الثورة التحريرية عمليات و أحداث عسكرية بارزة و متعددة منها الهجومات ، الأعمال الفدائية ، و الكمائن لكن يبقى أهم حدث تاريخي تحتفل به البلدية هو عمليات ليلة أول نوفمبر 1954.³

الموقع الجغرافي :

تقع ولاية بسكرة في شرق البلاد و تحديدا بجنوب جبال الأوراس و تمثل جزءا من المنطقة الجنوبية كما رسمها المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية ، يحدها من الشمال ولاية باتنة و من الشمال الغربي ولاية المسيلة و من الجنوب الغربي ولاية الجلفة ، و من الجنوب ولاية الوادي و من الشمال الشرقي ولاية خنشلة و تقدر مساحتها الإجمالية ب 21.671.20 كلم² و يبلغ عدد سكانها 603799 نسمة فيها يعادل كثافة سكانية تقدر ب 28 ساكن في الكيلو متر مربع و تضم 12 دائرة و 33 بلدية.⁴

الموقع الفلكي :

تقع بسكرة على خط طول 42 درجة و 05 دقائق شرقي خط غرينيتش و خط عرض 27 درجة 39 شمال.

الموقع الاستراتيجي :

مدينة بسكرة هي عاصمة الولاية رقم 07 التي انبثقت بموجب التقييم الإداري لسنة 1974 طبقا للمرسوم التنفيذي 130/74. و تقع في أرض منبسطة من سهول تشرف عليها جبال أحمر خذو المرتبطة بسلسلة جبال الأوراس جهة الشرق أما في الغرب فتطل عليها جبال الزاب بسلسلة الأطلس الصحراوي و يشقها وادي بسكرة الذي يتوسطه ضريح سيدي زرزور الذي سمي به.⁵

³ المدير الولائي للثقافة ، مديرية المجاهدين لولاية بسكرة ، قاموس الشهيد "من شهداء ولاية بسكرة" 1954-1962 ، جويلية 2005، ص26.

⁴ عبد الحميد زردوم، من حواضر و مدن و بلدات منطقة الزيبان ، ط1، من اصدارات الجمعية الخلدونية للأبحاث و الدراسات التاريخية ، بسكرة-الجزائر-، 2016، ص 12.

⁵ فوزي مصمودي ، تاريخ الصحافة و الصحفيين في بسكرة و إقليمها من 1900 إلى 1956، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع ، عين مليلة -الجزائر ، 2006، ص 72.

الفصل الأول: جغرافية الزيبان وأصل تسميتها: جذور التاريخ وبصمة المكان

مناخها:

يتميز مناخ مدينة بسكرة و ضواحيها بشتاء معتدل ، حيث لا يقل معدل الحرارة في شهر جانفي فيها عن 11 درجة أثناء النهار ، غير أن صيفها شديد الحرارة حيث تزيد الحرارة أثناء النهار في كثير من الأحيان عن 35 درجة ، كما يتميز أيضا بالجفاف و الخلو من الرطوبة لا سيما في فصل الصيف.

أما الأمطار فهي قليلة و غير منتظمة ، و غالبا ما يقل معدلها عن 200 مم في السنة ، و من ثم يعتمد سكانها في الري على الوديان التي تتبع من الأوراس و المناطق الجبلية القريبة منها مثل : الواد الأبيض ، واد عبيدي ، واد الحي وواد بسكرة الذي يطلق عليه واد سيدي زرزور و غيرها ، و كلها تصب في حوض منطقة بسكرة.⁶

السكان اصولهم ومواطنهم:

تشير المصادر والمراجع التاريخية الى أن أول من سكن منطقة الزيبان في العصور التاريخية الاولى هم : الليبيون-والاثيوبيون -والجداليون الذين يقطعونها بقطعان ماشيتهم في اتجاه الشمال نحو مراعي السهوب لوجود الكأ أو ربما لتغيير المناخ .وفي فترات لاحقة تشير المراجع الى أن ضغط الاحتلال الروماني اغتصب الأراضي الخصبة للبربر سكان بلاد المغرب جعل بعضهم يهجرون منطقة التل الى الجنوب نحو الصحراء لتكون موطناً لهم من جهة، ولتكون منطلقاً لزعمائهم ينطلقون في ثوراتهم ضد السلطة المركزية للاحتلال في الشمال.

و البسكريون قوم مسالمون و مخلصون و كثيرا ما يستخدمون في المنازل حيث يتمتعون بالثقة.⁷ و هكذا فقد كان المجتمع البسكري يمتاز بالتنوع بحيث كان مقسم إلى الأسرة ، القبيلة ، العشيرة ، و العرش و من مجموعة الأعراش.⁸

⁶ أبو القاسم سعد الله ، تاريخ الصحافة و الصحفيين في بسكرة و إقليمها من 1900 الى 1956 ، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع ، عين مليلة -الجزائر-، 2006، ص 73.

⁷ نفسه.

⁸ احميدة عميراي ، علاقة بايلك الشرق الجزائري بتونس أواخر العهد العثماني و بداية الاحتلال الفرنسي ، (دط) ، دار البعث، قسنطينة ، الجزائر ، 2002، ص22.

الفصل الأول: جغرافية الزيبان وأصل تسميتها : جذور التاريخ وبصمة المكان

التركيبة البشرية لسكان مدينة بسكرة :

سكنت مدينة بسكرة منذ القدم قبائل وأجناس متعددة تداخلت في أنسابها و اختلطت في أصولها لعوامل المصاهرة و المجاورة و المقام ، و من ثم توحدت في لغة خطابها اليومي ، و في العادات والتقاليد الإجتماعية ، و صار من الصعب حتى على الباحثين التمييز بين الأصول و الأنساب وقصد إعطاء صورة و لو مقربة عن التركيبة البشرية لسكان المدينة اعتمدنا في ذلك على العديد من المصادر و المراجع لنستخلص منها ما سيأتي :

البساكرة (عرب مولدون):

و هم الذين لقبت بهم المدينة و انتسبوا إليها، المنحدرون من انصهار قبائل وهوارة البربرية الذين أطلق عليهم لقب " الشاوية " مع قبائل رياح الهلالية ، و بالأخص قبيلة بني مرداس و أشهر بطونها "الذواودة" و قبيلة أولاد مسلم و أشهر بطونها بنو الأثيج، و هم أول من عمر المنطقة و سكنها منذ القدم.

و تذكر المصادر التاريخية أنه في القرن الحادي عشر أي مع دخول العرب الهلاليين تم زواج نساء من فرقة "بسة " الشاوية المسلمة مع رجال من فرقة "كرة " قسم من قبيلة الخذران العربية المسلمة التي أتت من المشرق ، زواج يرتكز على التكامل الاجتماعي و الاقتصادي الذي يهم عرقين بشريين من نفس المستوى الثقافي المحبذ للاندماج العضوي.

و على مر الزمن تغير نطق التسمية الأصلية " بسة كرة " و صارت "البساكرة " التسمية التي تطلق على مجموع سكان المدينة و مفردها : بسكري و بسكرية.⁹

المطلب الثاني : الأهمية التاريخية للمنطقة عبر العصور .

إن الحديث عن المنطقة يفرض معرفة جذورها التاريخية و لو بإيجاز ، و بسكرة رقعة جغرافية من الجزائر ذات جذور تاريخية ضاربة في القدم باعتبارها امتداد جغرافي لها ظل يشهد تطورات متعاقبة و هذا حتى القرن 19م

⁹ محمد الصالح حثروبي ، هجرات سكان وادي سوف الى مدينة بسكرة خلال القرن العشرين ، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع ، جانفي 2019، ص76.

الفصل الأول: جغرافية الزيبان وأصل تسميتها: جذور التاريخ وبصمة المكان

الفترة الرومانية :

بسكرة كانت قرية بربرية عتيقة، ويفهم مما ذكره الشيخ خمار أنها من بناء الفينيقيين ، منذ 1300 ق م.¹⁰

إن مدينة بسكرة كغيرها من المدن الجزائرية كانت مأهولة بالبربر لفترة طويلة و بعد المرحلة البربرية ابتدأت حقبة جديدة كرس خلالها الرومان أنفسهم في التغلغل داخل البلاد و أنشئوا بها العديد من المدن تعتبر كوطن روماني ، و قد عرفت أيام السلطان الروماني تحت اسم فيسكرا و كانت أيام ازدهار الديانة المسيحية بالبلاد مركز أسقفية.¹¹

كما تلقوا مقاومة كبيرة خاصة مقاومة "تكفريناس"¹² التي انطلقت من ضواحي بسكرة هناك من المؤرخين من يصف ثورة تكفريناس بأنها عبارة عن صراع بين البداوة و التحضر ، لم تكن ثورة تاكفريناس هي الأولى من نوعها في سلسلة الصراع النوميدي الروماني بل سبقتها عدة حروب و تدمرات ثم ثورات ، بداية من حرب يوغرطة في الشمال القسنطيني ، و كذا الجيتوليين في الجنوب، و مع ذلك فإن التاريخ سجل ملحمة الثورية التي دامت 7 سنوات.¹³

الفترة الإسلامية:

عند دخول الفاتحين المسلمين إفريقيا والتي كانت خاضعة للحكم البيزنطي الذي لم يدم طويلا وقد تم الفتح الإسلامي عبر حملات فكانت أول حملة بقيادة عبد الله بن أبي سرح سنة 649 م حيث وقع صدام بين المسلمين والبيزنطيين بقيادة البطريق جورجوس بالقرب من مدينة سبيطلة وخرج العرب منها راضين منتصرين ، أما الفتح الحقيقي لبلاد المغرب فكان في عهد الخليفة معاوية بن أبي سفيان الذي أعد جيشا بقيادة معاوية بن حديج سنة 666م الذي تمكن من فتح بنزرت و هي من أهم الثغور الإفريقية، فيما بعد تم تتحيه عن هذه الولاية وعين مكانه عقبة بن نافع الفهري الذي

¹⁰ أحمد خمار ، تحفة الخليل في نبذة من تاريخ بسكرة النخيل، (د ط) ، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع ، عين مليلة ، الجزائر ، 2012م ، ص5.

¹¹ أحمد توفيق المدني ، مرجع سابق ، ص198.

¹² تكفريناس ، من اهم قادة نوميديا نشا في اسرة نبيلة ذات نفوذ كبير ينتمي لقبيلة موسالامس وجند مساعدا في الجيش الروماني ، بعض من ملامح ثورات التحرير ضد الاستعمار الروماني خلال القرن الأول ميلادي (ثورة تاكفريناس نموذجا) في المجلة الخلدونية ، الجمعية الخلدونية للأبحاث و الدراسات التاريخية بولاية بسكرة ، الجزائر ، ع(3)، ديسمبر 2004، ص20.

¹³ نفسه ، ص 28.

الفصل الأول: جغرافية الزيبان وأصل تسميتها: جذور التاريخ وبصمة المكان

أسس مدينة القيروان سنة 670م وهي أول مدينة إسلامية وأسلم على يده خلق كثيرون ثم تم عزل عقبة وتولية أبو مهاجر الدينا، لتأتي حملة عقبة بن نافع الثانية سنة 64هـ والتي تمكن فيها من تحقيق انتصارات عديدة، البلاد المغربية انتهت باستشهاده وهو في طريق العودة على مقربة من تهوده على يد كسيلة زعيم قبيلتيأوربة والبرانس الذي استولى على جميع البلاد التي توالها المسلمون، وعلى اثر هذه الحادثة أرسل الخليفة عبد الملك بن مروان زهير بن قيس البلوى إلى افريقيا سنة 685م، والذي تمكن من الثأر لعقبة والقضاء على كسيلة ومن معه لكنه استشهد هو الأخير فيما بعد على يد الروم، و خلفه حسان بن نعمان الذي تنازع مع امرأة من قبيلة جراوة تدعى الكاهنة التف حولها الأفارقة بعد مقتل كسيلة وقد كانت تدعو قومها لطرد المسلمين من البلاد وبعد مقاومة عنيفة تمكن حسان من القضاء عليها سنة 701م وإصالح أمور البلاد، وهنا يمكننا القول بأن المقاومة المسلحة بين البربر والمسلمين قد انتهت.¹⁴

الفترة العثمانية :

في بداية القرن 16م دخل الأتراك العثمانيون الجزائر بقيادة الاخوة بربروس، الذين تم الإستجداد بهم من طرف الجزائريين لحمايتهم من هجمات المسحيين الإسبان وعليه أصبحت الجزائر تابعة للدولة العثمانية، في ما بعد بدأ الأتراك في 1541م بقيادة حسناآغا التقدم نحو الجنوب، وقد تمكنوا من الإستيلاء على مدينة بسكرة و استقروا قرب واحات النخيل ومنابع المياه وتمكنوا من إقامة حامية تركية بها ، وهذا وهذا ما أشار إليه العياشي بقوله: " إلا أنها ابتليت بتحالف الترك عليها وعساكر الأعراب يستولي عليها هؤلاء تارة وهؤلاء تارة، إلى أن بنى الترك عليها حصنا حصينا على رأس الماء الذي يأتي إليها فتملكوا البلاد وضروا بأهلها وأجحفوا بهم في الخراج، ولم يقدر على الخروج عليهم لتمكنهم من الماء الذي به حياة البلد وأهله، فاجتمعت عليها غارات العرب من الخارج وظلم الترك من الداخل¹⁵.

¹⁴ عبد العزيز الثعالبي. تاريخ شمال إفريقيا من الفتح الإسلامي الى نهاية دولة الأغالبة. دار الغرب الإسلامي. لبنان. 1987. ص. 69. 30.

¹⁵ عبد الله بن محمد العياشي. الرحلة العياشية. 1961-1963. جزء 2. دار السويدي للنشر والتوزيع. أبو ظبي. 2006. ص 539

الفصل الأول: جغرافية الزيبان وأصل تسميتها: جذور التاريخ وبصمة المكان

المبحث الثاني : الوضع العام لمنطقة الزيبان و محطاتها التاريخية.

المطلب الأول :الأوضاع العامة في منطقة الزيبان

عرفت المنطقة احداثا تاريخية كبرى الى ان استولى عليها الاتراك العثمانيون في نهاية النصف الاول من القرن السادس عشر ميلادي وحكموها بواسطة عائلة بوعكاز في الشمال واسرة بني جلاب في الجنوب وبعد الغزو الفرنسي بمدينة الجزائر في صيف 1830م، انتشرت قوات الاحتلال في البلاد للسيطرة و التوسع حتى دخلت مدينة قسنطينة إثر الحملة الثانية يومي 13 و 14 أكتوبر 1837م، و بعد مقاومة عنيفة من طرف السكان بقيادة الحاج أحمد باي ، غير أنهم فشلوا و أجبروا أحمد باي على الفرار من المدينة مع بعض أقاربه و جزء من جيشه و التجأ الى الجنوب لجلب أنصاره من بسكرة و الصحراء عن طريق أصهاره من عائلة بن قانة¹⁶، و اقترح عليهم التوجه إلى الجنوب للارتكاز به ثم الانطلاق لمحاصرة قسنطينة و التمرکز على طريق عنابة لقطع المدد و الاتصالات عن العدو ، و يذكر أحمد باي في مذكراته : "... فإذا استطعنا أن نتمركز في طريق عنابة بحيث نقطع جميع الاتصالات بالمكان الذي يمكن أن يبعث النجدة، فإنه يكون لنا أمل كبير في تحقيق النصر، و تمت المصادقة على مشروعه و كاد يدخل حيز التنفيذ عندما صاح بوعزيز بن قانة قائلا: " ماذا تريدون أن تفعلوا تبتعدون عن بلدكم و تتوجهون نحو الشمال إذن ، فأنتم لا تعلمون أن فرحات بن سعيد يقترب بسرعة من الزيبان في الوقت الذي تحاولون فيه الدفاع عن قسنطينة ، فإنكم تعرضون أنفسكم للطرد من منطقتكم ، و لذلك يجب أن نسرع إلى الصحراء ندخل عائلتنا و من اتبعنا إلى المدن ثم نخرج متحدين ضد العدو و الذي نخشى هجومه أكثر، فالفرنسيون لن يتقدموا بينما فرحات بن سعيد يزحف علينا و من ثم يجب أنبدأ بمحاربته ، و بعد ذلك نوحّد قوانا و نهاجم الفرنسيين " لم أستحسن هذه النصيحة و لكنه لم يكن لي أهل ، عدا أبنائي أقرب من بوعزيز فلم أكن أعتقد أنه يستطيع أن يقترح على ما يضرني ، و عليه انضمت إلى رأيه و لو أن الله هداني في ذلك الوقت، لفهمت أنه يريد جلبي إلى

¹⁶ بن قانة هي عائلة ذات تاريخ طويل في المنطقة الشرقية من الجزائر، خاصة في إقليم الزيبان. من أفراد هذه العائلة من شغلوا مناصب شيخ العرب، مثل بوعزيز بن قانة. كما أن لعائلة بن قانة دور في الثورة التحريرية، حيث شارك بعض أفرادها في هذه الثورة.

الفصل الأول: جغرافية الزيبان وأصل تسميتها: جذور التاريخ وبصمة المكان

الصحراء ليأخذ أمواله عن آخرها¹⁷ " ، و من هنا بدأ الصراع الدموي بين الإخوة الأعداء ليستغله العدو في توسعه و توغله . و بعد يومين من ضياع قسنطينة، و حينما كان أحمد باي يستعد للإنسحاب نحو الصحراء وفق خطة خاله ، اتصل به مبعوث من قائد القوات الفرنسية في معسكر "بأم الأصنام" قدم له رسالة قصيرة تتضمن ما يلي " تعالوا أطلبوا آلمان و استسلموا سريرا سنبعثكم إلى فرنسا " فأجابه بالرفض لكن سرعان ما جاءه شخصان آخران بعد ذلك بثلاثة أيام و هما العطار من قسنطينة و الحاج باي من عنابة موفدين من نفس القائد و عرض عليه نفس الاقتراح السابق فأجاب ما يلي " أريد الإستسلام ، و لكن الأحب أن يفرض الذهاب إلى فرنسا ، و يجب أن يترك الأمر لي في أن أتوجه إلى أن أتوجه إلى بلد إسلامي أو إلى بيت الله." و فضل التوجه إلى ابن قانة¹⁸ ، اعترض عليه و قال له " ماذا تفعل أتريد أن تنكث عهدا ضربته على نفسك ؟ ألم تقل أنك ستصطحبنا إلى الصحراء ؟ فال تقبل هذا الاقتراح فاستجاب أحمد باي لرغبة ابن قانة و رفض المقترح الفرنسي و توجه إلى بسكرة و أرسل أمتعته إلى القنطرة ثم إلى الأوراس بقرية منعة¹⁹ ، و عند وصوله إلى بلدة لوطاية علم أن فرحات بن سعيد يلاحقه، و قد دعم صفوفه بأولاد عبد النور و الحضنة . و عن هجومه على مدينة بسكرة و تحقيقه نصرا كبيرا ، و احتجاز عدد كبير من الرهائن وذلك بقصد التقرب من فرنسا كما أنه قام بمراسلة المارشال فالي، طالبا منه تقديم المساعدة، قصد القضاء على أحمد باي وابن قانة، في المقابل اعترف فرنسا به كشيخ للعرب²⁰. و في هذه الفترة قام الأمير عبد القادر بالإتصال بفرحات بن السعيد لبحث سبل مد نفوذه، و لكن فالي عندما علم بالأمر رفع تقريراً إلى السلطات الإدارية في الجزائر العاصمة يوم 4 جانفي 1838 يقترح عليه تعيين فرحات بن السعيد كقائد على قسنطينة، مكان الشيخ حمود بن الفكون لكونه الأجدر بالحكم بعد أحمد باي المعبد ، و كذلك دراسة إمكانية جعل بسكرة عاصمة لبابليك جديد ،

¹⁷ مذكرات أحمد باي بن خوجة و بوضرية ، تحقيق و تقديم محمد العربي الزبيري ، الجزائر، 1981، ص76، 77، 3 ص 77.

¹⁸ ابن قانة من عرش الصحاري أهل بن علي ، أما بوعكاز من عرش أولاد نايل ، و كانت المشيخة لهم منذ 1541 إلى 1821 عندما عزل أحمد باي فرحات بن سعيد و عين محمد بلحاج بن قانة ، و هم أخواله ، و قد قتل محمد بلحاج بن قانة عام 1836 ، أما فرحات بن سعيد عام 1842.

¹⁹ Carles feraud : " les bendjellab sultans de Touggourt , notes historiques sur la province de Constantine " in, Revue Africaine N° 23 année 1879, p269

²⁰ صالح فركوس : إدارة المكاتب العربية والإحتلال الفرنسي للجزائر في شرق البلاد (1844 - 1971) ، منشورات جامعية باجي مختار ، الجزائر ، 2006 ، ص 298.

الفصل الأول: جغرافية الزيبان وأصل تسميتها :جنود التاريخ وبصمة المكان

و تتصيب فرحات بن السعيد على رأسه ، كما شرح له الدوافع و الأسباب التي حملته على طلب هذه الإقتراحات و قد تمت الموافقة على اقتراحه في تعيين فرحات بن السعيد و كان ذلك في 17 جانفي 1838 و عليه فإن الحنكة و الدهاء التي تميز بهما المارشال فالي ،كانتا السبب في تغيير مجرى الأمور بالنسبة للثورة الشعبية في الجنوب القسنطيني حيث يقول برنارد أوغسطين "إن العمل الأساسي الذي قام به فالي ، هو تنظيم إقليم قسنطينة ، فطبق فيها أساليب السياسة الخاصة بمعاملة الأهالي ، تلك السياسة التي أصبحت فيما بعد تطبق على مستوى القطر الجزائري بأكمله و قوام هذه السياسة، هو إسناد إدارة البلاد إلى العيان من الاهالي تحت إشراف القائد الأعلى للإقليم ، و ذلك أن فرنسا لم تكن تريد أن تحكم البلاد حكما مباشرا ، فقسمت السلطة ووزعتها على عدة رؤساء . "و في 30 سبتمبر 1838م أصدرت الإدارة الفرنسية مجموعة من القرارات التي تركت أثرا عميقا في تاريخ الجزائر و كانت بمثابة نقطة الإنطلاق لعلاقاتها مع العائلات الكبرى في إقليم قسنطينة، و بلغ عدد هؤلاء العيان خمسة هم : ابن عيسى ، حمالوي ، علي بن أحمد مقراني ، فرحات بن السعيد .أما أحمد باي فقد توجه من لوطاية إلى طولقة أين عسكر بالقرب من زاوية سيدي رحال بين فوغالة و العامري ، و بدأ يعد نفسه لشن هجوم على فرحات بن السعيد ، و تشابكت القوتان في منطقة "الصحيحة"وقد تكبدت خسائر كبيرة في الأرواح ، حيث قدرت ب 700 رجل كما أنه عمل على تأديب بعض الواحات الموجودة في الزاب القبلي و الزاب الظهرراوي ، بسبب مد يد العون و المساعدة لفرحات بن السعيد .وبعد هذه المعركة طالب فرحات بن السعيد الإمدادات، لكن السلطات الفرنسية تنكرت له ولم تجبه، و في نفس الوقت علم بخبر تعيينهم البن عيسى خليفة أحمد باي السابق قائدا و خليفة لهم على المنطقة الساحلية للشمال القسنطيني فساورته الشكوك في موقفهم نحوه، فاستغل ظروف مساعي الأمير عبد القادر لقادة قسنطينة للإعتراف بسيادته فأخذ يتقرب منها للإستفادة من منصب إداري أو سياسي من طرفه، و راح يؤكد عدواته أحمد باي و ابن قانة و طردهما من الصحراء خاصة و هو الملقب ب "ثعبان الصحراء . " و بعد مدة توجه الحسن بن عزوز كاتب فرحات بن السعيد إلى الأمير عبد القادر صحبة الحاج باي شقيق فرحات بن سعيد، وروسولين من طرفه للغرض نفسه، و قد مال الأمير عبد القادر إلى الحسن بن عزوز و عينه خليفة على بسكرة و الزيبان ووعده بالمساعدة و التأييد في مهامه شريطة القضاء على أحمد باي و أولاد ابن قانة ،و خلال هذه الفترة وقع اتصال ما بين

الفصل الأول: جغرافية الزيبان وأصل تسميتها: جذور التاريخ وبصمة المكان

قائد سيدي عقبة محمد الصغير بن الحاج و الأمير عبد القادر لدراسة الوضع في المنطقة بعد الجريمة و المكيدة التي ذهب ضحيتها فرحات بن سعيد بإيعاز من شيخالعرب ابن قانة .قام الأمير عبد القادر بتعيين أحمد بن الحاج خليفة له على منطقة الزيبان و لما رجع ابن قانة من التل خرجت له بعض الوفود إلى قرية لوطاية تستقبله باسم الزيبان و لكن محمد الصغير قائد سيدي عقبة لم يكن من الوفود فغضب شيخ العرب و أرسل له بولخراص بن قانة ليؤنب خاله و ينصحه بالتوبة ، إذا كان يريد البقاء في منصبه لكن محمد الصغير بالحاج لم يكثر بنصائح ابن قانة و أخبر ابن أخته بأن الأمير سيرسل له جيوشا غفيرة لمحاربة العدو الحقيقي و هو الإحتلال الفرنسي ، لذلك فزع ابن قانة لهذا النبأ و عمل على مقاومة محمد الصغير فأخبر القبائل بعزل قائد سيدي عقبة ثم طلب المدد من السلطات الفرنسية غير أنه رجع إلا برسائل توصية موجهة إلى قادة القبائل من طرف حاكم قسنطينة يحثهم فيها على ابن قانة و مساعدته .²¹ و في ماي 1843 حدد الجنرال "ديليه" من جديد المقاطعات التي يتحكم فيها ابن قانة و حذف منها إقليم الجريد باعتباره منطقة نائية ولا يمكن بسط نفوذه عليه، و لكن غاب عنهم، إن بالد الجريد مقاطعة تونسية ، و ليس لها عالقة بالزاب . و هكذا جمع ابن قانة قواته المدعمة من القبائل المختلفة و العديدة، فضال عن الكتائب الفرنسية و توجه الجميع لمحاصرة محمد الصغير داخل بلدة سيدي عقبة، إلى ارغامه على الإستسلام لكنه صمد و قاوم مقاومة باسلة .

و حينما فشل ابن قانة على تحقيق الإنتصار لجأ إلى وسائل أخرى لتشنيد الخناق على محمد الصغير و سكان سيدي عقبة، و ذلك بحرمانهم من العنصر الأساسي للحياة، ألا وهو الماء و ذلك بتحويل مجرى الساقية الذي تزود البلاد بالمياه، و اعتقادا منه أن هذه الخطة ستجعل سكان سيدي عقبة يطلبون الألمان و يستسلمون . و في هذه الظروف الصعبة حدث أمر طارئ غير مجرى الأحداث و هو تخلي أحمد باي ابن شنوف أحد قادة الزاب الشرقي عن مؤزرة ابن قانة، و انفصاله عنه و لجأ إلى جبل أحمر خدو و بدأ يحرض سكان هذه الجبال على الثورة، و أرسل إلى محمد الصغير بن أحمد بنالحاج ليخبره بأنه سيلتحق به ليجاهد بجانبه .حاول خليفة الأمير فك الحصار لكنه لم يفلح و أرغم على الرجوع إلى سيدي عقبة تاركا وراءه على الميدان ثلاثين شهيدا، لهذا أسرع شيخ العرب بجمع قواته قبل تحالف ابن شنوف مع محمد الصغير حتى يقوم

²¹ صالح فركوس ، المرجع نفسه ، ص299.

الفصل الأول: جغرافية الزيبان وأصل تسميتها: جذور التاريخ وبصمة المكان

بهجوم كاسح على سيدي عقبة و لكن عاصفة و هو جاء أفسدت خطته و أرغمته على فك الحصار و الرجوع إلى بسكرة منهك القوى . علم محمد الصغير عن طريق أنصاره ببسكرة أن وضعية ابن قانة مهلهلة و مفككة، فلم يترك الفرصة تضيع و قصد فوراً مدينة بسكرة فاحتل القصبه، بينما كان ابن قانة يقوم بالهجوم على بسكرة من الغرب، و لكن خليفة الأمير محمد الصغير تمكن في الأخير من أن يهزم أعدائه الذين لم يجدوا غير الفرار سبيل للنجاة . و هكذا رجعت بسكرة من جديد إلى سلطة الأمير عبد القادر، و حينما سقطت في أيدي قواته، أعاد تنظيم إدارتها بينما ابن قانة حاول جمع شتاته بإرضاء القبائل التي حاربت معه و ذلك بدفع أموال طائلة لهم بمثابة "دية" عن قتالهم.²²

المطلب الثاني : المحطات التاريخية في الزيبان .

بعد الإحتلال الفرنسي سنة 1830 بدأت المقاومة الشعبية و الانتفاضات المتتالية ، لكن العدو كان يقيم كان كل هذه الانتفاضات و آخرها كانت مظاهرات 8 مايو 1954 في كل من سطيف و قالمة رغم أنها كانت سليمة غير أنه قتل فيها 45 ألف جزائري و هنا تبين للحركة الوطنية أن الإستعمار لا يتجاوز مع العمل السياسي ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة فرغم الاختلافات التصدع الذي وقع آنذاك في حزب الشعب (الحركة الوطنية) انبثقت مجموعة من المناضلين المخلصين لوطنهم إلا و هم القادة 22 المعروفين لدى الجميع و عقدوا أول اجتماع تفجير الثورة المباركة بعدما تيقن أن طريق النضال السياسي مسدود و يجب تفجير الثورة .

جذور أول نوفمبر 1954 ببسكرة :

لقد كان الوعي السياسي و الوطني قد بدأ يتعمق في نفوس أغلبية الجزائريين خاصة بعد أحداث 08 ماي 1954 الأليمة ، هذه الأحداث التي جعلت مجموعة من القادة الحركة الوطنية تتيقن أن الكفاح السياسي السلمي الذي كانت تمارسه أصبح لا يجدي نفعا مع المستعمرة. و أن سيادة و حرية الجزائريين التي حرّموا منها لعقود طويلة لا يمكن أن تسترد إلا بالقوة ، الأمر الذي جعل تلك المجموعة من الحركة الوطنية تعجل بالتوجه إلى التعبئة الثورية خاصة مع دخول عامل مساعد ألا و هو السلاح الذي خلفته الحرب العالمية الثانية.²³

²² صالح فركوس ، المرجع نفسه ، ص299.

²³ الطيب زيتوني ، من فيض الذاكرة ، دار علي بن زيد للطباعة و النشر ، بسكرة-الجزائر ، 2014، ص 201.

الفصل الأول: جغرافية الزيبان وأصل تسميتها: جذور التاريخ وبصمة المكان

هجوم ليلة أول نوفمبر 1954 بمدينة بسكرة:

لمدينة بسكرة شرف تاريخي ، حيث كانت من بين إحدى المدن الجزائرية التي جرت بها عملية انطلاق أول رصاصة على أهم مراكز العدو الفرنسي ، بعدما تم توزيع منشير أول نوفمبر بالقرية وضواحيها تم تنصيب اللجنة الأولى المؤقتة في شهر ديسمبر 1954.²⁴

و قد اختيرت مدينة بسكرة نظرا لوجود عدد كبير من المعمرين و فدائيين مخلصين لهم صلة بالقائد بن بولعيد. و لتنفيذ ذلك أعدت خطة محكمة في غاية السرية عدة و تعدادا و تنظيمًا من قبل المسؤولين تحت إشراف القائد مصطفى بن بولعيد و ذلك في إجتماع بمنزل الشهيد بن مسعودة عبد الله بلقرين قرب مدينة الشمرة بتاريخ 1954/10/24 حيث تم فيه ما يلي :

✓ تحديد أماكن الهجوم في كل مدينة.

✓ تحديد عدد الأفواج و رؤسائها.

✓ الاتفاق على كلمة السر .

✓ تحديد أماكن تجميع الأسلحة لكل ناحية.

بالنسبة لناحية بسكرة و آريس و باتنة فنقطة الانطلاق و توزيع الأسلحة هي : دشرة أولاد موسى قرب مدينة آريس شمالا ، فقد انعقد اجتماع هناك قبل اندلاع الثورة بثلاثة أيام لدراسة خطة الهجوم على مدينة بسكرة حضره مسؤولوا الخلايا الثلاثة : غسيرة ، بانيان ، مشونش.

عملية تحضير الأشخاص المعنيين لتفجير الثورة التحريرية :

تم انتقاء و اختيار الاشخاص المعنيين لليوم المحدد لإعلان الثورة التحريرية من بين أبناء منطقة وادي الأبيض نظرا لعدة اعتبارات منها:

عنصر الثقة و السرية.

قرب مقر إقامة المعنيين من مركز القيادة المسؤولة.

خضوعهم لفترات تدريبية متقطعة من بداية سنة 1952 الى غاية بداية الثورة تحت إشراف حركة الإنتصار و الحريات.²⁵

²⁴ محمد لخضر لعروسي ، شمة عراقية و تاريخ ، ، طبع الكتاب من طرف بلدية شمة ، الجزائر ، 2014 ، ص15.

الفصل الأول: جغرافية الزيبان وأصل تسميتها: جذور التاريخ وبصمة المكان

مع العلم أن التدريبات توقفت سنة 1953 بسبب المراقبة الشديدة و المستمرة من طرف رجال الجندرية الفرنسية التي كثفت تحركاتها بالمنطقة بحثا عن الخارجين عن القانون في نظرها ، و المعروفين بالمنطقة (لمباصيين) ، و كذلك البحث عن السلاح الذي تم جمعه في تلك المنطقة تحضيرا لتفجير الثورة التحريرية.

و لما استمرت التدريبات كانت تتم على مستوى كل خلية على حدة في المناطق الثلاثة دون سلاح منذ البداية ، فكانوا يتدربون على السير و الانضباط و مبادئ الأخلاق و الوطنية و غرس روح الكراهية للعدو الفرنسي و قبل اندلاع الثورة بشهر أصبحوا يتدربون بالسلاح تحت إشراف الهاريين من فرنسا (لمباصيين) إلى جانب الآخويين : "حسين برحاييل" و "قادة أحمد" اللذين قدما من بلدة تكوت كمسؤولين للتدريب و رؤساء الأفواج فيما بعد ، و السلاح المقدم لهم آنذاك هو : 18 قطعة مختلفة الأنواع و الجنسيات ، و كانوا من حين إلى آخر يقومون بمناورات تدريبية تشمل الخلايا الثلاثة ، و كان يشرف على تدريبهم السيد " سليمان لجودان" الذي كان ينتقل بين بسكرة و بنيان عن طريق الدراجة العادية و يعتبر هو المنسق الوحيد بين مدينة بسكرة و خلية المسؤولين ببنيان ، فهو الذي حدد نقاط الهجوم بوسط مدينة بسكرة. و كان نوع التدريب الذي يقوم به يتمثل في كيفية استعمال القنابل اليدوية و كيفية التنقل في شوارع المدن و ذلك تحضيرا لهم لليوم المحدد بدون ان يكونوا على علم بذلك . و الى جانب الأسلحة التي وزعت عليهم من طرف المسؤولين ، طلب من الجنود المعنيين القادرين على شراء الأسلحة و اللباس كل حسب قدراته المادية . و على سبيل المثال هناك من باع بغلته و اشترى قطعة سلاح و البعض الآخر تحصل على أكثر من قطعة.²⁶ استعملت القوات الفرنسية كل الوسائل و الأسلحة الفتاكة من أجل القضاء على الثورة و هذا على الرغم من ادعائها انها من الدول الراعية لحقوق الإنسان ، و قد وجدت دعمها كاملا من الدول الغربية خاصة من الولايات المتحدة الأمريكية التي زودتها بأحدث الأسلحة و المعدات كطائرة الهيلوكبتر الناقلة للجند (بنان) و طائرات (B26) المقنبلة الضخمة ، و ذلك رغم موقف السيناتور الديمقراطي الأمريكي "جون كندي" الذي تحدث سنة 1957 عن شرعية تقرير مصير الشعب

²⁵تمشباش محمد ، بحوث من أعماق أحداث الثورة التحريرية 1954، دار علي بن زيد للطباعة و النشر ، بسكرة - الجزائر-، ط1، 2013، ص 72.

²⁶ تمشباش محمد ، المرجع نفسه ، ص 73.

الفصل الأول: جغرافية الزيبان وأصل تسميتها: جذور التاريخ وبصمة المكان

الجزائري كما تدعمت فرنسا منذ العام 1959 بقوات الحلف الأطلسي ، و لم تتوانى فرنسا خلال حملتها في القضاء على الثورة في استعمال الأسلحة المحصورة كقنابل النابالم و الغازات السامة و هنا أود التحدث عن بعض الأحداث التي استعملت فيها قوات العدو الفرنسي سلاح الغازات السامة و التي كانت متعددة بالناحية :

في جبل بني فرح اكتشف العدو تحركات لمجموعة من المجاهدين كبار السن كان على رأسهم "قروف محمد" المعين من طرف العقيد "سي الحواس" كحارس غابات ، فقام بمحاصرتهم في مكان تحصنوا به و نضرا لجهل العدو لذلك المكان و الصعوبة التي وجدها في اختراقه فإنه لجأ إلى استعمال سلاح الغاز السام مما أدى إلى استشهاد "قروف محمد" و مجموعته بذلك المكان جراء استنشاقهم لذلك الغاز المسموم.²⁷

قيام الثورة :

إن ثورة أول نوفمبر 1954، و قيام جبهة التحرير الوطني لا يمكن أن يعتبر حدثا عارضا و انطلاقة فجائية ، دون خلفية تاريخية و نظام سياسي و بعد مستقبلي ، فهما استجابة لرغبة شعبية و تراكم تجارب نضالية لأجيال عديدة ، و قناعة وطنية بأن الكفاح المسلح هو السبيل الوحيد لاسترجاع السيادة الوطنية ، فكانت الثورة التحريرية نقلة نوعية في كفاح الشعب الجزائري و صفحة جديدة و مميزة في تاريخنا الوطني.

من هنا يتبادر في الذهن ، العديد من التساؤلات الموضوعية حول هذا الحدث البارز في حياة الشعب الجزائري.

هل الثورة عمل منظم محدد الأهداف و الغايات ؟ أم هي مغامرة انتحارية و جريا وراء سراب ؟ و لماذا اختارت الكفاح المسلح ؟ و ماهي خلفياتها و مبادئها و أسسها ؟ و ماهي الإستراتيجية التي انتهجتها ؟

إن المتتبع للمسيرة النضالية للشعب الجزائري يلاحظ أن الجزائريين جربوا كل حروب الكفاح المسلح من مقاومات منظمة و انتفاضات شعبية و مارسوا النضال السياسي كتقديم العرائض الاحتجاجية و التنديد في الصحف الوطنية التي أسسوها ، إلى تشكيل أحزاب سياسية معارضة

²⁷المجاهد محمد الشريف عبد السلام ، قبسات من الثورة التحريرية بالأوراس ، ط1، دارالأوراسية للطباعة و النشر ، الجزائر ، سبتمبر 2015، ص157.

الفصل الأول: جغرافية الزيبان وأصل تسميتها : جذور التاريخ وبصمة المكان

للموضع العام الذي حشر فيه الإستعمار لمدة قرن و ربع القرن ، حيث اشتد استغلاله و ازدادت وحشيته و قوى قمعه المادي و المعنوي ، وصل الشعب مرحلة شبيهة باليأس. و تعد فترة الحرب العالمية الثانية و ما أعقبها ، أخصب فترة نضالية عرفتھا الجزائر ، حيث وقفت كل القوى السياسية و معها الشعب الجزائري موقفا مشرفا ضد النازية و الفاشستية العالمية و التي كانت تحكم فرنسا ، و استبشرت القوى الوطنية بنزول الحلفاء بالجزائر 1942.²⁸

إستراتيجية الثورة :

كان اختيار الشعب الجزائري الكفاح المسلح وسيلة للحرية ، يرجع للرفض الكامل و المطلق للعدوان الذي حل به و بوطنه ، و ما صاحبه من ممارسات وحشية و قوانين جائرة و نكران وجود الدولة الجزائرية التي كانت لها علاقات سياسية و اقتصادية مع فرنسا ليلة العدوان ، و عدم قبول السلف بهذه الكارثة الكبرى و الفاجعة العظمى التي استهدفت مقوماته الأساسية الدينية و الأخلاقية، و مؤسساته الحضارية ، و أراد أن يحوله بالقهر و القوة إلى المجتمع مسلوب الهوية و فاقد الشخصية .

و لقد توارث هذا الرفض كابر عن كابر بين الأجيال ، و العمل على تطوير الأسلوب النضالي حتى استرجاع السيادة الوطنية المغتصبة ، أنانية و عناد وخلافة المستوطنين الفرنسيين و الإدارة الاستعمارية بأنهم أصحاب الحق الشرعي و لا يوجد في الجزائر سواهم رغم أنهم لا يمثلون سوى 9 % من السكان ، و من هنا فالثورة المسلحة باتت حتما على الشعب الجزائري و أمرا لا بد منه ، و رغم ادراكه القوي ان المعركة غير متكافئة ، و أنه سيواجه عدوا شرسا و دولة عظمى مدعومة خفائهم و عتادهم ، غير أن إيمانه بالنصر و بعدالة قضيته و بإرادته القوية في التحرر بدت كل المخاوف و تلاشت مع الأيام خرافة البعبع الذي لا يقهر.²⁹

²⁸ محمد الهادي درواز ، العقيد : محمد شعباني الأمل... والألم... ! ، ط2، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر ، 2006، ص133.

²⁹ محمد الهادي درواز ، الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع 1954-1962، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع ، 2002، ص 40.

الفصل الأول: جغرافية الزيبان وأصل تسميتها : جذور التاريخ وبصمة المكان

من جرائم العدو المناضلون دفنوا و هم أحياء :

مع بداية سنة 1958 شرع العدو في حملة إعتقال وسط المشتبه فيهم من المناضلين ببلدة مشونش ، و نجح في اعتقال رئيس اللجنة الخماسية بقسمة 70 أي قسمة مشونش المناضل "بوغفال محمد بن علي " و رغم العذاب الذي ناله في مركز الحركى بالبلدة باستخدام الكهرباء و الماء و الصابون إلا أن العدو لم يتمكن من أن ينال منه شيئا و ذلك لإخلاصه الكبير لوطنه و للثوة و أسرارها ، لكن و بالرغم من ذلك تمكن العدو في إطار حملة الإعتقالات تلك من إلقاء القبض على جميع أعضاء اللجنة الخماسية بالبلدة و هم : " رحلاوي أحمد بن البشير ، صلاحوي الطاهر بن عمار، سي العابدي الطاهر بن الصالح ، سلاطنية محمد بن العلمي ، براهيمى شعبان بن الصادق " الذين نقلو بدورهم إلى سجن الحركى بالبلدة لاستطاقهم و عذبوا بجميع أنواع التعذيب.³⁰

جرائم القبطان مرزوق :

إن الحديث عن جرائم العدو الفرنسي و أعوانه بالناحية يقودنا للحديث عن أحد أبرز المجرمين الذين ذاع صيتهم الإجرامي بها ، إلا و هو القبطان المجرم " عبد المجيد مرزوق " المنحدر من إحدى البلدات الواقعة نواحي باتنة الذي رغم أنه جزائري إلا أن بعض تصرفاته فاقت تصرفات الفرنسيين أنفسهم ظنا منه و ككثيرين أن فرنسا لا يمكن أن تهزم ، كون مرزوق و القبطان الفرنسي "جوكلة " ثنائيا إجراميا من نوع خاص و هذا بمركز ميوري بمشونش و المسمى "الجمبير جماس 13"..³⁰

فتعددت جرائمهم الوحشية بين التعذيب و القتل بالسكين أو بإطلاق النار فالقبطان مرزوق رفقة "جوكلة "هما من أمرا باقتراف الجريمة البشعة بإلقاء المناضلين في النار الملتهبة ب "بوعرعروا " ، لقد كان مرزوق متورطا في جميع عمليات القتل الجماعي التي حدثت بمشونش و التي تطرقنا إليها سابقا ، كما كان متورطا في العديد من أعمال القتل الفردي الذي كان يتعرض له السكان أو

³⁰ المرجع نفسه ، ص 174.

الفصل الأول: جغرافية الزيبان وأصل تسميتها: جذور التاريخ وبصمة المكان

المناضلون أو المجاهدون المعتقلون ، كان إعدام الوطنيين بمشونش يتم في أغلب الأحيان ب "وادي العتروس " و الذي أصبح بعد الثورة يطلق عليه " وادي الشهداء "لعدد الشهداء الذين أعدموا فيه.³¹

³¹ المرجع نفسه ، ص176.

الفصل الثاني:

تاريخ إذاعة الزيبان ودورها الإعلامي

- ❖ المبحث الأول : اذاعة الزيبان .
- المطلب الأول : نشأة وتطور الاذاعة .
- المطلب الثاني : مسيرة الاذاعة .
- ❖ المبحث الثاني: ماهية البرامج الاذاعية .
- ❖ المطلب الأول : مفهوم البرامج الاذاعية .
- ❖ المطلب الثاني : خصائص البرامج الاذاعية

الفصل الثاني :تاريخ اذاعة الزيبان ودورها الإعلامي

المبحث الأول :إذاعة الزيبان .

المطلب الأول : نشأة الإذاعة و تطورها.

الفكرة و الهدف:

مع نهاية الثمانينات لم تعد الإذاعة الجزائرية بقنواتها الثلاثة قادرة على تلبية كل الحاجات الإعلامية للمجتمع الجزائري بمختلف شرائحه وثقافته المحلية، وأصبحت الحاجة ملحة إلى إعلام جوارى قادر على توفير الخدمات الإعلامية المحلية و الإستجابة إلى الرغبات و الأذواق المختلفة حسب خصوصية كل منطقة من جهات الوطن ومواكبة الحركة الإجتماعية و التنمية للتجمعات السكانية البعيدة عن المركز و التي لا تستطيع الإذاعة المركزية و بقية الوسائل الإعلامية الوصول إليها و تغطيتها إعلاميا باستمرار، و لا تستجيب بذلك لحاجياتها المتجددة . . .

من هذا بدأ مشروع الإذاعات المحلية يأخذ طريقة إلى التجسيد بإنطلاق إذاعة الساوره في بث برامجها كأول إذاعة محلية جزائرية في 20 أفريل 1991 وتواصل إنتشار الإذاعات المحلية و الجهوية عبر كل جهات القطر،منها إذاعة بسكرة الجهوية التي شرعت في البث يوم 14- جوان 1999 .

الإنطلاقة . . . ميلاد عسير:

بداية من التاريخ الأخير (14-جوان- 1999) كان البث التجريبي لإذاعة بسكرة بطاقم محدود العدد لم يجد أمامه غير تجهيزات قديمة وكان عليه أن يرفع التحدي وينجح البث عبر أربع ساعات يلبي من خلالها رغبات أوائل المستمعين فرفع التحدي وشرع في تقديم عدد من البرامج تلبية للرغبات القائمة، عاما بعد ذلك تحسنت الأوضاع حيث إستفاد الطاقم من استوديوهين رقميين وغرفة تركيب كما تدعمت الإذاعة بسيارتين و أخرى عبارة عن أستوديو بث متنقل بالإضافة إلى تجهيزات كانت ضرورية لإستكمال العمل الإعلامي و الإداري تحصلت عليه الإذاعة بمساهمة عمالها وبعض المؤسسات العامة و الخاصة بالمنطقة أثناء هذه المسيرة الناجحة توسعت مدة الإرسال اليومي من أربع ساعات إلى ثمانية ، الأمر الذي مكن من مضاعفة العمل الجوارى للإذاعة³².

³² الأرشيف الاذاعي تم الاطلاع في 20 /4/2025 على الساعة 9:48.

الفصل الثاني: تاريخ إذاعة الزيبان ودورها الإعلامي

تعريفها :

تسمى بإذاعة الزيبان ، و هي المنطقة المعنية بمخاطبتها و التعبير عن مشكلاتها و حاجياتها المتنوعة و تعكس ثقافتها المحلية المتميزة ، حيث تقع ولاية بسكرة في الجنوب الشرقي للبلاد ، كما تعتبر إذاعة بسكرة اليوم منبر متميز يؤدي خدمة إعلامية لشبكة واسعة من الجمهور المستمع تمتد على جغرافية تجمع عدة ولايات من الشرق و الجنوب الجزائريين. و يصل البث من الساعة 6:40 صباحا و ينتهي 20:00 مساء على موجة بث FM 91.2 FM 101 و تعمل بالربط مع قنوات الأولى ، الثقافية ، القران الكريم ، و اللغة المستعملة فيها هي العربية والشاوية في نشرة الأخبار.

تطورها :

بعدما انطلقت إذاعة بسكرة ببث قصير و شبكة برامجية حاولت أن تلبي جميع الأذواق و بسيارة واحدة تستخدم لجميع المهام الإدارية و الإعلامية ، و مع إشعال الإذاعة شمعتها الثانية عرفت الأوضاع تحسنا ملحوظا، حيث استفادت المؤسسة من استوديوهين رقميين و غرفة تركيب أجهزة بجميع الأجهزة ، كما استفادت من سيارتين و ثلاثة هي عبارة عن استوديو متنقل.

بالإضافة إلى تجهيزات كانت ضرورية لاستكمال العمل الإعلامي و الإداري بمساهمة عمالها و بعض المؤسسات العامة و الخاصة بالمنطقة أثناء المسيرة الناجحة ، توسعت مدة الإرسال من أربع ساعات إلى ثمانية ، الأمر الذي مكن من مضاعفة العمل الجوّاري للإذاعة.

و اليوم شرعت إذاعة بسكرة ضمن مسيرتها التطورية في تطبيق نظام "النيّتا" و كانت البداية منذ 2009، بعدما كانت من أول المستفيدين من نظام الرقمنة إلى جانب إذاعة غرداية و هذا النظام يعتبر بنك للحصص و البرامج و يتم من خلاله التسجيل اليومي ، كما بإمكان برمجة هذا الجهاز للبرامج و تبث من خلاله بدون مذيع .

و لقد جنت إذاعة بسكرة من خلال كفاحها في خدمة المجتمع المحلي ، تتويجها بجائزة أحسن إخراج في الطبعة الأولى و حصلت في الطبعة الثانية على ميكروفين ذهبيين ، الأول لأحسن رورتاج و الثاني في التسجيل الإذاعي النادر بعدما ترشحت بانفراد في أربع مناسبات للمنافسات على الميكروفون الذهبي.

تحتوي إذاعة بسكرة على ثلاث شبكات برامجية في العام و تنقسم إلى :

الفصل الثاني: تاريخ اذاعة الزيبان ودورها الإعلامي

الشبكة العادية و هي أطول الشبكات ، و الشبكة الرمضانية كأقصر شبكة و الشبكة الصيفية ، فتمثل نسبة للبرامج الإجتماعية نسبة 29.20% كثاني نسبة بعد البرامج الرياضية.

و تحتوي الإذاعة على طاقم بشري يتكون من خمسين عنصرا موزعين بين الإدارة و الأقسام إلى غاية السائق و الحارس و هي كالآتي :

➤ **مصلحة الإدارة :** تتكون من المدير المشرف على التخطيط و المتابعة و التوجيه و إطارين

يتكفلان بتسيير مختلف التعاملات الإدارية و المالية و كاتبة و ملحقة تجارية تهتم بشؤون

الإشهار، إضافة إلى 3 سائقين و 4 أعوان و عمال نظافة.

➤ **قسم الأخبار :** تتشكل من عشرة صحفيين و 4 مراسلين كلهم يقدمون الأخبار ، تقديم نشرة

رئيسية و عرضين إخباريين و خمسة مواجيز بالإضافة إلى برامج ذات طابع إخباري.

➤ **مصلحة الإنتاج:** تتكون من 7 مخرجين و 7 منشطين و 3 متعاونيين إضافة إلى 2 في

البرمجة و برمجة الحصص.

➤ **القسم التقني :** يسهر عليه 5 تقنيين مهمتهم تنفيذ الإرسال اليومي لجميع التسجيلات

الداخلية و الخارجية و صيانة المعدات التقنية³³.

المطلب الثاني: مسيرة الإذاعة

وتتواصل المسيرة :

في نهاية شهر ماي من سنة 2004 وعلى شعاع يصل إلى 200 كم، وسعت الإذاعة بثها إلى مناطق جديدة من الشرق و الجنوب كباتنة ، سطيف، المسيلة ، المغير، جامعة. . . لتتوسع معها رغبات المستمعين يتعدد إهتمامهم، ومن ثماني ساعات إلى إثنتي عشرة ساعة توسعت مدة بث الإذاعة كان ذلك منتصف جوان من سنة 2006 وهو تحدي آخر كان على طاقم الإذاعة رفعه في ظل الإمكانيات البشرية و المادية

³³<http://www.radioalgerie.dz>، تم الإطلاع في : 2025/04/24، الساعة : 12:16

الفصل الثاني: تاريخ اذاعة الزيبان ودورها الإعلامي

ذاتها، وقد تزامن هذا مع بداية العمل بنظام شبكة العمل بنظام شبكة الإعلام الآلي الداخلية من أجل تحسين نوعية المنتج الصوتي وصناعة المادة الإعلامية بحرفية أكبر أربعة أشهر من الشروع في البث على مدار إثنتي عشرة ساعة يوميا من الساعة صباحا إلى الساعة مساء تم رفع عدد ساعات الإرسال إلى سبع عشرة ساعة أي إلى غاية منتصف الليل، وقد تزامن ذلك مع إستفادة كل قسم من أقسام الإذاعة بموظف واحد لا غير وهي الإضافة التي لم تكن كافية للإستجابة لكل الإحتياجات التي ظهرت وفقا للتطورات التي عرفت الإذاعة طوال هذه المسيرة.

رغم قلة الإمكانيات المادية بمختلف أشكالها تتطور عدد ساعات البث الإذاعي الذي شهدته إذاعة بسكرة إلا أن ذلك لم يقابل إلا بعزيمة أكبر من لدن القائمين على الإذاعة وطاقمها الشاب في كل مرة و الذين كانوا على أتم الإستعداد لرفع كل التحديات المذكورة من أجل إرضاء شبكة واسعة جدا من المستمعين الذين تعددت ميولهم وإهتماماتهم في حين جمعهم شئ واحد هو حبهم لصوت إذاعة بسكرة الجهوية.³⁴

إذاعة بسكرة الجهوية اليوم :

إذاعة بسكرة الجهوية اليوم منبر متميز يؤدي خدمة إعلامية متميزة منفردة في ذلك بشبكة واسعة من الجمهور المستمع، تمتد على جغرافية تجمع عدة ولايات من الشرق و الجنوب الجزائريين، وزادها في ذلك شبكة برامجية راقية مرنة تتجاوب مع تطلعات كل تلك الجماهير سواء تعلق الأمر بالشبكة الرئيسية التي يشرع العمل بها بداية من كل دخول إجتماعي أو بالشبكتين الخاصتين بشهر رمضان وفصل الصيف من كل عام ، وهي شبكات تراعي خصوصيات كل فئات المجتمع وانشغالاتها ورغباتها واحتياجاتها و طموحاتها .

³⁴ الأرشيف الإذاعي ، تم الإطلاع في : 20/4/2025 ، على الساعة : 12:10.

الفصل الثاني: تاريخ اذاعة الزيبان ودورها الإعلامي

شبكات البرامج أثبتت وثبتت كل مرة للجميع أنها الأجدر بإهتمام ومتابعة المستمعين لما تتمتع به من حرفية متميزة وخير دليل على ذلك حصد الإذاعة لجوائز و إعتراقات مختلفة لعل أبرزها تتويج الإذاعة بجائزة على الأقل في طبعتي مسابقة الميكروفون الذهبي التي تنظمها الإذاعة الجزائرية بدءًا من السنة الماضية لإختيار أحسن البرامج الإذاعية وطنيا و مغاربيا حيث حصلت إذاعة بسكرة في الطبعة الأولى على جائزة أحسن إخراج وحصلت في الطبعة الثانية على ميكروفونين ذهبيين الأول لأحسن ربورتاج و الثاني في التسجيل الإذاعي النادر بعد أن ترشحت بإنفراد في أربع مناسبات للمنافسات على الميكروفون الذهبي.³⁵

الأقسام و المصالح :

طاقم إذاعة بسكرة الجهوية، بالإضافة إلى المدير المشرف على التخطيط و المتابعة و التوجيه وإطارين يتكفلان بتسيير الأمور الإدارية و المالية للمؤسسة وكاتبة وملحقة تجارية بشؤون الإشهار، فإن قسم الأخبار يتشكل من خمسة صحافيين يعملون جميعا على تقديم نشرة رئيسية يوميا وعرضين إخباريين وخمسة مواجيز تتناول جميعها مختلف الأحداث و الأنباء المحلية، بالإضافة إلى مجموعة من البرامج الإخبارية المتنوعة ويتكون طاقم الإذاعة كذلك من خمسة منشطين وخمسة مخرجين وسادس متعاون وحافضة مساعدة للوثائق السمعية يشكلون قسم الإنتاج الذي يشرف على تنفيذ الإرسال، وكذا برمجة الحصص و الفقرات الإذاعية المختلفة أما الجانب التقني من الإذاعة فيسهر عليه ستة تقنيين مهمتهم تنفيذ الإرسال اليومي وجميع التسجيلات الداخلية و الخارجية وصيانة المعدات التقنية كما يتشكل طاقم الإذاعة من أربعة أعوان أمن وثلاثة سائقين.

³⁵الارشيف الاذاعي تم الاطلاع في 20 /4/2025 على الساعة 12:25.

الإشهار في إذاعة بسكرة :

مع إنطلاق إذاعة بسكرة في جوان 1999 عرفت إقبالا كبيرا من الجمهور على متابعة برامجها و المشاركة فيها مما حفز المؤسسات العمومية و الخاصة على دعم برامج الإذاعة بتمويلها مقابل الإشهار لنشاطات وأعمال تلك المؤسسات ولازال بعض المشهرين ممن يؤمنون بإمكانيات الإذاعة في إيصال منتوجهم للجمهور ويعملون على تطوير الفعل الثقافي و الإشهاري ويتعاملون مع الإذاعة بشكل مقبول كما شهد الإشهار قصير المدى عبر أمواج الإذاعة تطورا لا بأس به ومن المتوقع أن يتدعم إقبال المؤسسات العمومية و الخاصة على الإذاعة خاصة مع إستحداث منصب ملحقة إشهارية تجارية تتكفل بهذا الجانب في ظل التسهيلات التي تقدمها الإذاعة سواء تعلق الأمر بنوعية الإشهارات التي يساهم طاقم الإذاعة في صناعتها الإذاعية أو بالتسهيلات المالية المتعلقة بأسعار الإشهار التي تنفرد بها إذاعة بسكرة.

الآفاق و الطموحات :

لأنها لن ترضى إلا بالجميل و المتميز ولأنها لن ترضى إلا بالذهب، فإن إذاعة بسكرة الجهوية من خلال طاقمها الشاب وبإشراف مباشرة من القائم على شؤونها مدير الإذاعة الأستاذ الصديق بوخروبة تعمل جاهدة على الحفاظ على مكانتها التي صنعتها لنفسها بين الإذاعات الجهوية مكانة ستعززها الإذاعة بالعمل على تحسين كل ما يقدم للمستمع عبر الشبكات البرمجية الثلاثة: العادية، الصيفية و الرمضانية وذلك لكسب المزيد من المستمعين من جهة وهذا هو الأساس ومن جهة أخرى البحث عن التألق في مختلف المواعيد و المسابقات التي تنظم لإختيار أحسن البرامج الإذاعية و بالخصوص مسابقة الميكروفون الذهبي.

الفصل الثاني: تاريخ اذاعة الزيبان ودورها الإعلامي

وفي إطار تحسين خدماتها الإذاعية دائما ستشرع الإذاعة في بث برامجها عبر شبكة الأنترنت من خلال موقعها الجديد الذي سيشرع العمل به...³⁶

المبحث الثاني: ماهية البرنامج الإذاعية.

المطلب الأول: مفهوم البرنامج الإذاعية:

1- مفهوم البرنامج:

لغة: هو الميزانية أو لائحة المنهاج أو هو خطه لما ستقوم بعمله. اصطلاحا: هو كلماده سواء كانت صوتيه أو مصوره تقدم من خلال الإذاعة أو التلفزيون ضمن فترة البث و لها هدف معين وهو مخاطبه الجمهور المستمعين أو المشاهدين و تتميز البرامج بعضها عن بعض من لحن المقدمة و النهاية و الزمن المحدد لعرضها على الجمهور.³⁷

2- البرامج (البرمجة) يمكن تحديد "البرمجة" بأنها إستراتيجية انتقاء البرامج وترتيبها عبر الخريطة الإذاعية التي يتم تخطيطها لتجذب الجماهير المستهدفة بعيناته. ويحتاج مسئولو البرامج إلى المعلومات والمهارات التي تساعد على تحديد الجماهير المستهدفة بفئاتها المختلفة، واختيار الأوقات المناسبة لتقديم البرامج التي تناسب كل فئة ووضع هذه البرامج في الخريطة الإذاعية، وحتى تحقق البرامج فوائدها يجب القيام بدراسات مستمرة واستطلاعات للرأي للتعرف على رغبات واحتياجات الجماهير وخصائصها الديمغرافية والسيكولوجية ويتم ذلك غالبا من خلال الخدمة الإذاعية ذاتها أو عن طريق مراكز البحوث المستقلة.³⁸

3. البرامج الإذاعية: الكتابة للإذاعة والتلفزيون فن يعتمد على مجموعة من القواعد والأسس التي يمكن التعرف عليها وامتلاكها من خلال التدريب المستمر وقراءة النصوص الإذاعية والاستماع للإذاعة ومشاهدة البرامج التلفزيونية والمقارنة بينها والبرنامج الإذاعي هو الشكل أو القالب الذي يوضع من خلاله مضمون الرسالة الإذاعية أيا كان الهدف الذي يحمله هذا المضمون، والذي تقوم الإذاعة ببثه أثناء وقت الإرسال المحدد إلى الجمهور المستمع على

³⁶ الأرشيف الإذاعي ، تم الاطلاع في : 2025/05/40، على الساعة : 11:21.

³⁷ محمد الجنفيري، إعداد البرامج الإذاعية و التلفزيونية ،صفحة 11.

³⁸ ولد قادة احلام، تأثير الإذاعة المحلية على المرأة الماكثة في البيت،جامعة مولاى الطاهر سعيدة، سنة، 2016/2015،

الفصل الثاني: تاريخ اذاعة الزيبان ودورها الإعلامي

اختلاف فئاتهم العمرية، ومهنتهم ومستوياتهم الثقافية والاقتصادية والاجتماعية، بهدف جذب الانتباه والمحافظة عليه والتأثير به، ولكي تتجس البرامج الإذاعية في تحقيق هذا الهدف لابد أن تكون مبنية بشكل صحيح ومحكمة الإعداد.³⁹

تعريف البرامج الإذاعية : تعرف البرامج الإذاعية بأنها العنصر الأساسي الذي تعتمد عليه أي محطة إذاعية ، وهي تعطي محلة هوية المحطة وتتنوع هذه البرامج الإذاعية من إخبارية إلى سياسية إلى تسجيلية وإلى منوعات و برامج ثقافية وأدبية ودينية وتتجه كل منها للوصول إلى قطاع المجتمع كالأسرة عموما ثم تضيف زاوية التوجه إلى الفئة العمرية أو الجنس والمهنة وهي تخدم مجالات أساسية : تعليم والإعلام والترفيه.

ويعرف أيضا البرنامج الإذاعي : يقصد به مختلف الحصص الإذاعية التي تتناول مواضيع متنوعة سياسية ، ثقافية ، اقتصادية ، اجتماعية ، تربوية ، ترفيهية (سواء في شكل الإلقاء العادي للأخبار أو في أشكال فنية إعلامية خاصة ومؤثرات صوتية مناسبة ولابد للبرنامج الإذاعي من أن تتوفر فيه مكونات وهي كالتالي :

الصوت البشري : هي أهم المكونات وربما يقتصر البرنامج الإذاعي عليها في بعض الأحيان ، الكلمة المنطوقة تضاف لها المؤثرات الصوتية في بعض الأحيان ، والكلمة المنطوقة تتخذ أشكال مختلفة مثل الحديث المباشر كنشرات الأخبار والتعليقات والتحليلات وقد تكون في شكل حوار إذاعي أو ندوة أو أداء درامي.

الموسيقى : وهي عنصر يساعد في شد انتباه المستمعين إلى الخطة الإذاعية ، ورعا تكون هي موضوع البرنامج كما يحدث في البرامج الموسيقية قد تكون الموسيقى هي افتتاحية أو حماية البرنامج ، ويمكن أن يتم تخصيص لحن مميز لبرامج الثابتة تستخدم الموسيقى أيضا لربط بين أجزاء البرنامج أثناء عملية الانتقال بينها ، أو في إيجاد فواصل ما بين فقرات البرنامج ، ويمكن أيضا توظيف الموسيقى كمؤثر نفسي في البرنامج الدرامي ، أو كمؤثر صوتي يساعد على توضيح الأحداث وتأكيداها . أن يراعي الاختيار السليم للموسيقى لكي توضع في مكانها المناسب من العمل.

المؤثرات الصوتية: ويقصد بها محاكاة أصوات الطبيعة على اختلافها وتنوعها، وتتوفر هذه

³⁹ الدكتورة ريم عبود، إعداد البرامج الإذاعية ،الجامعة العربية السورية سنة 2020 صفحة48.

الفصل الثاني: تاريخ اذاعة الزيبان ودورها الإعلامي

المؤثرات على اسطوانات وأشرطة صوتية ، ويمكن استحداثها باستخدام الآلات الالكترونية .
تصنف المؤثرات الصوتية إلى:

- 1- تحديد زمن الأحداث.
 - 2- توجيه انتباه المستمع إلى الأحداث.
 - 3- ربط الفقرات بعضها البعض.
 - 8- المساهمة في تعميق الإحساس بالفكرة البرمجية .⁴⁰
- وتعرف البرامج الإذاعية أيضا بأنها: مختلف الحصص التي تتناول مواضيع مختلفة و متنوعة سياسية، ثقافية، اقتصادية، اجتماعية، وتربوية ترفيهية سواء في شكل الإلقاء العادي للأخبار أو في أشكال فنية إعلامية خاصة و مؤثرات صوتية مناسبة .⁴¹
- البرامج الإذاعية:

لغة : إن كلمة برامج لها معاني مختلفة حسب طبيعة استعمالها ، فتجد البرامج الاقتصادية والسياسية ، وهو على العموم الخطة التي يستخدمها الإنسان من أجل القيام بشيء والبرنامج الدراسي.

اصطلاحا : يعتبره البعض مجموعة الحصص التي تتناول موضوعا أو أكثر في شكل فني متميز يختلف عن الإلقاء العادي غالبا ما يعالج حدثا سياسيا أو قضية اجتماعية ويشغل مساحة زمنية محددة ثابتة سواء كانت يومية أو أسبوعية أو نصف شهرية لعرض مادة معينة سواء كانت علمية أو فنية أو ثقافية أو دينية .⁴²

4- أنواع البرامج الإذاعية:

توجد في الجزائر اليوم 88 إذاعة محلية مغطية أغلب أرجاء التراب الوطني وفق مبدأ لكل ولاية إذاعة محلية ، وهذه الإذاعات المتواجدة في الجزائر كونها منبر إعلامي وجواري فإنها

⁴⁰ حبنوني سعيدة، قريوش رشيدة، اثر البرامج الإذاعية الأسرية في تثقيف المرأة الماكثة في البيت، جامعة احمد دراية أدرار سنة 2018/2019، ص 32.

⁴¹ حبيطوش سلمى، العيدي ايمان، اتجاهات المرأة نحو البرامج الاذاعية المحلية المخصصة لها، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2016/2017، ص 12.

⁴² حبنوني سعيدة ، قريوش رشيدة ، مرجع سابق ، ص 14.

الفصل الثاني: تاريخ اذاعة الزيبان ودورها الإعلامي

تقدم برامج متنوعة لمستمعيها وهذا ضمن شبكات برامجية عالية وصفية ورمضانية ، وهي تحرص على تكييف هذه البرامج وفق المناسبات والأحداث وحسب فصول السنة كير خاصة بالشبكة الصيفية ، وذلك من أجل خدمة المجتمع من جهة وخدمة السياسية الإعلامية الشاملة في الجزائر من جهة أخرى ، وتتنوع البرامج الإعلامية على الشكل التالي:

البرامج الإخبارية :

يهتم هذا النوع من البرامج التي تقدمها الإذاعة المحلية بكل ما هو إخباري من نشرات و مواجيز إخبارية ، و ملخصات إخبارية كما تدخل ضمن الأخبار الاقتصادية و الرياضية وكذا عناوين الأخبار التي تقدمها هذه الإذاعة والتحليلات ، و تهتم برامج الإخبارية في الإذاعة المحلية بالشؤون المحلية من خلال النشرات المحلية التي تبثها ، كما تهتم بالأخبار الوطنية والجهوية التي تنقلها من الإذاعة المركزية ، فهي تهتم بكل ما هو إخبارية وبالأخص بالدرجة الأولى أي بكل ما يهم المواطن المحلي من شؤون ونود الإخبار على مهارة.

البرامج الثقافية: وهي برامج هادفة إلى تنمية المجتمع المحلي من خلال رفع ثقافته تعمل الإذاعة على إكسابه معلومات وخبرات ومهارات جديدة ، كما تعمل على تعزيز القيم والعادات والمعامل الثقافية للمجتمع المحلي وترسيخها وإبراز أصالة المنطقة ومعالمها وشخصياتها وتراثها كما تعمل على إدخال سلوك اجتماعي جديد للمجتمع المحلي يربط الحاضر بالمستقبل ومن خلال تنويع معارف ومعلومات أفراد المجتمع في مجالات مختلفة كالثقافة الصحية و الثقافة البيئية والثقافة العلمية والثقافة التاريخية .⁴³

البرامج الترفيهية : هي نوع من البرامج تعني بها الإذاعات المحلية وتقدمها والهدف منها الترويج عن المستمع وقد تكون في شكل حصص منوعات تعرف فيها عن مختلف الفنون الغذائية للبيئة المحلية المتواجدة فيها أو 28 تعرف بمختلف الفنانين المحليين ، كما تقدم ببرامج المسابقات وحصص الترفيه الغرض من هذا النوع الترفيه كما ذكرت سابقا عن المستمع المحلي وكذا تعريفه بمختلف فنون المنطقة ، كما يسعى هذا النوع لجلب المستمع وجعله يحسن بالتنوع والتغيير في البرامج وتجنبه الملل في الاستماع لبرامجها .⁴⁴

⁴³ حينوني سعيدة ، قريوش رشيدة ، مرجع سابق ، ص 15.

الفصل الثاني: تاريخ اذاعة الزيبان ودورها الإعلامي

- يمكن تقسيم البرامج حسب المضمون البرامج الإخبارية ، البرامج الثقافية ، العلمية ، الدينية ، الرياضية ، الاقتصادية ، السياسية ، المنوعات وتنقسم البرامج الإذاعية حسب الجمهور إلى:
- برامج الأطفال ، برامج المرأة ، برنامج العمال ، برنامج الفلاح برنامج الطلبة ، برنامج الشباب برنامج ويمكن تقسيمها حسب قالب النشرة ، الموجز ، التعليق ، التحليل ، المقابلة ، الحديث ، الندوات ، برامج وثائقية ، الموسيقى وهناك من يقسمها الى:
 - البرامج الإخبارية: وتضم النشرة الإخبارية ، التحقيقات واللقاءات وكل البرامج الإخبارية التي تصحب النشرات من تعليق وتفسير ، وقد يدخل ضمن هذا الإطار البرامج الخاصة بالمناسبات الوطنية والعالمية ، وكذا البرامج الإخبارية التي تهتم بالندوات الصحفية واللقاءات مع الشخصيات البارزة في المجتمع .
 - وتقديم المعلومات والأحداث والحقائق عن العالم ، من خلال مراسلين أكفاء ، ووكالات الأنباء ، كما يدخل ضمن هذه البرامج المواضيع والأحداث الرياضية في الوطن والعالم المسجلة والمباشرة.
 - البرامج الأدبية : وتشتمل هذه البرامج على المواد الآتية : الشعر والشعراء ، القصص والحكايات ، المسابقات الأدبية ، والنصوص النثرية ، مسرحيات قصيرة.
 - الثقافية والتعليمية : جميع تلك البرامج التي تتولى عرض وتبسيط الموضوعات والقضايا والأفكار الثقافية في شكل ومضمون مقبول يسعى إلى الإفادة والبرامج الثقافية تتوجه إلى الجمهور العام بهدف تثقيفية ، وتقاسم له مضمون ينبغي أن يكون مفهوم.
 - أما البرامج التعليمية: فهي برامج ثقافية تهدف إلى تقديم معلومات منهجية محددة إلى فئات مستهدفة من الجمهور لهدف إكسابه المعلومة أو المهارة.
 - البرامج الموسيقية : تشغل البرامج الموسيقية الخبير الأكبر من زمن البث الإذاعي ، يمكن أن تكون هي محتوى البرنامج الإذاعي ، كما أنها تستخدم الربط بين البرامج المختلفة وبين الفقرات داخل البرنامج الواحد . ويتطلب إعداد البرنامج الموسيقي النجاح توفير عنصر الاستمرارية ، بمعنى أن يكون هناك فكرة رئيسية للبرنامج ، أو نقطة محورية تحيط به جميع فقرات البرنامج ،

⁴⁴ طاهري لخضر ، واقع الإذاعة المحلية و معالجتها المشكلات الإجتماعية ، جامعة محمد خيضر -بسكرة-، سنة

الفصل الثاني: تاريخ اذاعة الزيبان ودورها الإعلامي

وليس من ضروري أن يكون هناك نص كامل للمادة الموسيقية ، فمستمع البرنامج الموسيقي يبحث عنه ، ويقبل عليه لأسباب عديدة مثل الاسترخاء ، التفكير ، التعليم ، الرقص الخ.... - برامج المنوعات : تضم برامج المنوعات العديد من العناصر المختلفة : عروض كوميديا ، مواقف درامية ، موسيقى ، غناء ، مفاجأة ، نكات ، جوار ، تعليق الخ.... ويشير مصطلح منوعات إلى تضمين البرنامج عنصرين أو أكثر من عناصر الفن مثل الموسيقى والغناء والدrama والحوار ، وتستهدف برامج ومنوعات التسلية والترفيه وتمضية الوقت والتخلص من القلق والتوتر.

- البرامج الاجتماعية : هي التي تتحدث عن الأمور الاجتماعية والمشكلات الاجتماعية والأمور التي تشغل المرأة ومشكلات أسرية وغيرها .

- برامج الحوار : هدف برامج الحوار إلى تبادل الآراء والمعلومات والى حدا ما تهدف إلى إيجاد حلول حقيقية أو معنوية لبعض المشاكل أو المسائل المهمة . وهناك برامج متخصصة وموجهة إلى شريحة محددة في المجتمع مثل برامج لفئات ، برامج المرأة ، برامج العمال أو العقلية أو الأطفال أو الشباب وغيرها من الفئات.⁴⁵

المطلب الثاني: خصائص البرامج الإذاعية.

من الناحية الإيجابية:

له عدة خصائص نذكر منها ما يلي :

1. توحيد الوجدان القومي والتأكيد على روابط الانتماء والتمازج القومي بين مكونات المجتمع حيث تعمل البرامج الإذاعية على تلاحق الثقافات وتقوية النسيج الاجتماعي .
2. تعمل البرامج الإذاعية على خدمة العملية التعليمية في بعض الدول ذات المساحة الشاسعة والمجموعات السكانية المتباعدة مثل : المناطق الريفية ومن أمثلة ذلك.

أ. بث برامج محو الأمية.

ب. التعليم الديني.

التنشئة الاجتماعية التي تنتقل الثقافة إلى الأجيال من خاصية نقل العادات والتقاليد وبيان الحقوق والواجبات .

⁴⁵ حينوني سعيدة ، قريوش رشيدة ، أثر البرامج الإذاعية الأسرية في تثقيف المرأة الماكثة في البيت، مرجع سابق ، ص 33.

الفصل الثاني: تاريخ اذاعة الزيبان ودورها الإعلامي

-توعية أفراد المجتمع وتقوية أواصر المحبة وحسن التعامل.
من الناحية السلبية:

- ✓ البرمجة العامة تجعل الرسالة الإذاعية الصوتية موجهة بشكل عام الناس على مختلف فئاتهم وأعمارهم ومستوياتهم التعليمية والثقافية.
 - ✓ عدم قدرة الجمهور على التحكم في وقت التعرض للاستماع للبرامج الإذاعية حيث لا يمكن
 - ✓ تعديل أوقات البث كما يشتهي المستمعون ولا يستطيع المستمع طلب إعادة البرنامج.
 - ✓ المنافسة القوية بين البرامج الإذاعية من وسائل اتصال أخرى مثل التلفزيون والإنترنت
- سحب البساط من الإذاعة المسموعة .⁴⁶

السمات المعاصرة للبرامج الإذاعية المتميزة:

- من الاستماع لبعض البرامج الإذاعية في معنى المحلات العربية والأجنبية و رعد الإذاعات المتميزة ، يمكن رصد أهم السمات المعاصرة للبرامج الإذاعية ، لذلك من شأنه أن يساعد في معرفة أوجه ومجالات التطوير المطلوبة في الإعداد والكتابة للإذاعة.
- سلاسة الأسلوب اللغوي المستخدم من خلال تبسيط الجمل والتراكيب اللغوية.
- الإيجاز والاختبار في النصوص الإذاعية المقدمة.
- سرعة الإيقاع كذلك خفة البرامج.
- التطرق إلى موضوعات وقضايا تتسم بالحساسية مع الجرأة والحرية في المعالجات المقدمة.
- الاعتماد على أحدث الإحصائيات والأرقام حول الموضوعات المقدمة.
- الاستعانة قادر معلومات متعددة في الإعداد.
- الاتجاه إلى التخصص في مخاطبة فئات جماهيرية محددة.
- الاتجاه إلى التخصص في معالجة موضوعات وقضايا محددة ثم الاتجاه إلى التفاعل مع الجمهور .⁴⁷

⁴⁶ ولد قادة احلام،تأثير الاذاعة المحلية على المرأة الماكثة في البيت ،مرجع سابق، صفحة 32

⁴⁷ نسمة احمد البطريق، عادل عبد الغفار، الكتابة للإذاعة و التلفزيون، جامعة القاهرة ، 2005، ص15.

الفصل الثاني: تاريخ اذاعة الزيبان ودورها الإعلامي

الخطوات العلمية في إعداد البرامج الإذاعية :

يمكن توضيح أهم الخطوات العلمية في إعداد البرامج الإذاعية في النقاط الآتية :

أولاً:اختبار الفكرة / الموضوع / القضية / الشخصية :

تتعدد الموضوعات والقضايا والشخصيات التي يمكن أن تكون مادة صالحة للبرامج الإذاعية ،

ويمكن تصنيف هذه الموضوعات والقضايا إلى النقاط الآتية :

- موضوعات وقضايا تثير اهتمامات أوساط الرأي العام.
- موضوعات وقضايا تتسم بالآنية والحدثة وتقرض نفسها على وسائل الإعلام.
- موضوعات وقضايا تتصل بإنجازات على أرض الواقع .
- النماذج والقذوة المشرقة -المبتكرين والمجددين في المجالات المختلفة.
- الاهتمامات الإنسانية مكافحة الجريمة و كذلك المستقبلات.

ثانياً:تحديد أهداف المعالجة الإذاعية :

تتمثل أهداف المعالجة الإذاعية للموسوعات والقضايا المختلفة في واحد أو أكثر من الأهداف الآتية:

- إمداد الجمهور بالمعلومات والمعارف ألقاب والموضوعات والجهات المختلفة .
 - تدعيم المجاهات وقيم إيجابية مسبقة موجودة أصلا لدى الجمهور المستهدف.
 - تدعيم سلوكات ايجابية موجودة أصلا لدى الجماهير مسبقا.
 - خلق اتجاهات وقيم وسلوكيات إيجابية حول موضوعات وأفكار جديدة تطرح في المجتمع ، وتحتاج تحسس الجمهور المستهدف لها.
 - محاولة تغيير اتجاهات وقيم سلبية لدى الجمهور المستهدف.
 - محاولة تغيير سلوكيات سلبية لدى الجمهور المستهدف.
- وتفيد خطوة تحديد أهداف المعالجة الإذاعية في وضع الإطار التنفيذي الصحيح للبرنامج الإذاعي بحيث نضمن عدم خروج البرنامج الإذاعي وتفرعه إلى نقاط عديدة تخرج عن الهدف الرئيسي للبرنامج.

ثالثاً: تحديد الجمهور المستهدف من البرامج الإذاعي:

يحدد في هذه الخطوة نوعية الجمهور المستهدف من البرنامج الإذاعي ، هل يستهدف البرنامج

الفصل الثاني: تاريخ اذاعة الزيبان ودورها الإعلامي

جمهور عامة) كل فئات الجمهور (أم يستهدف جمهورا متخصصة ، ويقصد بالجمهور المتخصص إحدى الفئات الجماهيرية التي يمكن تمييزها عن غيرها اعتمادا على واحد أو أكثر من الخصائص الآتية: ⁴⁸

- الفئات العمرية.
 - الخصائص المهنية.
 - الخصائص التعليمية والثقافية/ النوع .
 - الخصائص المرتبطة بالمنطقة الجغرافية للإقامة (الحضر - الريف - البدو)
 - خصائص أخرى .
- ويفيد تحديد الجمهور المستهدف في الجوانب الآتية : التركيز على أبعاد معينة في الموضوعات والقضايا المطروحة تلبيبة الاحتياجات الحقيقية للجمهور المستهدف.
- اختيار الضيف الملائم.
 - تحديد المدة الزمنية للبرنامج / الحلقة .
 - تحديد الوقت المثالي لبث البرنامج الإذاعي.
 - تحديد نوعية الموسيقى والأغاني الملائمة للبرنامج.
 - تحديد أشكال الاتصال والتفاعل المناسبة مع أسرة البرنامج الإذاعي ويلاحظ أن الاتجاه المعاصر في البرامج الإذاعية يركز على توجيه الرسائل الإذاعية إلى فئات جماهيرية متخصصة، أو تتصدى أيضا الموضوعات وقضايا متخصصة.
- رابعا: جمع المعلومات يعتمد النجاح الحقيقي للبرامج الإذاعية في أحد أبعاده الأساسية على مقدار الجهد الذي يبذل من جانب المعلنين في جمع البيانات والمعلومات التي تتصل بالموضوعات والقضايا والشخصيات التي تقدمها البرامج الإذاعية.
- خامسا: اختيار ضيف/ضيوف البرنامج ينبغي ان يعتمد اختيار ضيوف البرامج الإذاعية على عدة أسس موضوعية تشمل :تخصص الضيف وخبرته في موضوع البرنامج .
- القدرة الاتصالية للضيف التي تسكن من سهولة توصيل معلوماته إلى الجمهور كذلك القبول لدالمستمعين و أن يكون متاحة أثناء التسجيل.

⁴⁸ نسمة احمد البطريق، عادل عبد الغفار، الكتابة للإذاعة و التلفزيون، المرجع نفسه ، ص16.

الفصل الثاني: تاريخ اذاعة الزيبان ودورها الإعلامي

سادسا: اختيار الموسيقى والأغاني :

تستعين بعض البرامج الحوارية بالموسيقى والأغاني ، ويشترط لنجاح استخدامها في البرامج الإذاعية أن تتسم بالموصفات الآتية:

- أن تلائم طبيعة الموضوع / القضية المطروحة للنقاش.
- أن تلائم طبيعة الجمهور المستهدف من البرنامج.
- تستخدم في الأماكن المناسبة في البرنامج.
- يمكن استخدامها في التعليق وابداء الرأي.
- الابتعاد عن استخدام الأغاني الهابطة.

سابعا: الإعداد لجلسة تمهيدية بين مقدم البرنامج وضيف / ضيوف البرنامج قبل التسجيل يفضل قبل تنفيذ (تسجيل) البرنامج الإذاعي أن يعقد المعد جلسة تمهيدية بين مقدم وضيف البرنامج لتحقيق الأغراض الآتية:

- خلق ألفة بين المذيع والضيف.
- خلق ألفة بين الضيف والميكروفون .
- الاتفاق على محاور الموضوع / القضية .
- الاتفاق على المدة الزمنية للبرنامج مع تمكين فريق العمل من الاختبار الفني للأجهزة.
- اختيار أفضل وضع للجلسة الحوارية.⁴⁹

⁴⁹ نسمة احمد البطريق، عادل عبد الغفار، مرجع نفسه، صفحة 16.

الفصل الثاني: تاريخ اذاعة الزيبان ودورها الإعلامي

يلعب الإعلام المحلي و خاصة الإذاعة دورا أساسيا في ربط المواطن بمحيطه القريب و نقل المعلومات التي تهتمه في حياته اليومية فمع تطور وسائل الإعلام في نقل الإذاعة المحلية مكانة خاصة ، لما تتميز به من قرب و سرعة و تأثير مباشر على المجتمع ، فالإعلام المحلي هو ذلك الذي يركز على القضايا و الأخبار و المواضيع التي تخص منطقة أو ولاية معينة ، أما الإذاعة فهي وسيلة إعلامية صوتية تبث عبر موجات الأثير و يمكن أن تكون وطنية أو محلية.

التوثيق الإعلامي لتاريخ الزيبان عبر إذاعة بسكرة و أولاد جلال

المبحث الأول : محتوى البرامج الإذاعية المخصصة للثورة.

1. المطلب الأول :الحصص التاريخية الثابتة .

2. المطلب الثاني :الحصص التاريخية المناسباتية .

المبحث الثاني : التحديات و الأفاق في توثيق التاريخ المحلي .

1. المطلب الأول :الصعوبات التي تواجه الإذاعة في توثيق التاريخ المحلي .

2. المطلب الثاني :مقترحات لتطوير التوثيق الإعلامي التاريخ المحلي .

الفصل الثالث : التوثيق الاعلامي لتاريخ الزيبان عبر اذاعة بسكرة وأولاد جلال

المبحث الأول : محتوى البرامج الاذاعية المخصصة للثورة.

محتوى حصة تاريخية في إذاعة الزيبان:

تتميز الحصص التاريخية في إذاعة الزيبان بتركيزها على تاريخ المنطقة المحلي، خاصة خلال الحقبة الاستعمارية، وفترة المقاومة الوطنية، مع تسليط الضوء على شخصيات محلية، زوايا دينية، أحداث مفصلية، وتراث ثقافي ارتبط بالهوية الوطنية.

الأهداف:

✓ توثيق الذاكرة المحلية لولاية بسكرة والزيبان.

✓ ربط الأجيال الصاعدة بتاريخها الثقافي والنضالي.

✓ الإسهام في كتابة التاريخ الشفوي.

✓ دعم السياحة الثقافية والمعرفية في المنطقة.

أسلوب التقديم:

غالباً ما تُقدّم بأسلوب سردي تحليلي، مدعوم بمدخلات من باحثين وأكاديميين، وتُثبت بمرافقة موسيقى تراثية جزائرية تعزز الجو التاريخي للحصة.⁵⁰

المطلب الأول : الحصص التاريخية الثابتة .

"صفحات من تاريخ الزيبان – الزيبان سنة 1954: مهد الثورة وانطلاقتها"

إعداد وتقديم: فوزي مصمودي

في هذه الحلقة من برنامجكم "صفحات من تاريخ الزيبان"، نعود معاً إلى سنة حاسمة إلى عام 1954، حين بدأ لهيب الثورة في الاندلاع، وكان للزيبان كماعدها دوراً فاعلاً ومبكراً في احتضان العمل الثوري رغم الاستعمار ورغم الحصار.⁵¹

المحور الأول: السياق العام في الزيبان قبيل 1954

في بدايات الخمسينيات، كانت منطقة الزيبان تعيش توتراً سياسياً واجتماعياً عميقاً: الفقر والتهمة والتضييق على التعليم العربي والديني، نشاط الحركة الوطنية، خصوصاً عناصر حزب الشعب وجمعية

⁵⁰ الأرشيف الإذاعي ، تم الإطلاع : 21/4/2025 ، على الساعة : 13:45.

⁵¹ الأرشيف الإذاعي ، فوزي مصمودي ، صفحات من تاريخ الزيبان ، 1/3/2012 ، إذاعة الزيبان.

الفصل الثالث : التوثيق الاعلامي لتاريخ الزيبان عبر اذاعة بسكرة وأولاد جلال

العلماء، تصاعد موجات الاعتقال والنفي والمراقبة الإدارية ضد الناشطين في طولقة، أورلال ، سيدي عقبة ، أولاد جلال... كان الشعب في الزاب يغلي تحت السطح، ينتظر من يطلق شرارة التحرير.

المحور الثاني: التهيئة للثورة

في منتصف 1954، بدأت خلايا المنظمة السرية (OS) في إعادة التنظيم بسرية مطلقة. وبين سيدي عقبة ، ليشانة ، و بسكرة ، تنقل مبعوثو جبهة التحرير لبناء الثقة وتوزيع المهام. من بين الأسماء البارزة في هذه المرحلة: الشهيد علي النمر (منطقة طولقة)، المجاهد بوشامة سعيد القائد عبد الحميد بومعزة، الناشط عيسى بوتلجة من بسكرة، كان الهدف: ضمان وجود دعم بشري للزيبان منذ اللحظات الأولى.

المحور الثالث: بعد الفاتح من نوفمبر

صباح 1 نوفمبر 1954... دوى نداء جبهة التحرير الوطني في كل ربوع الجزائر، وكان صدى ذلك النداء قويا في الزيبان. رغم أن المنطقة لم تشهد هجوماً مسلحاً في أول يوم، إلا أنها كانت من أول المناطق التي انطلقت فيها العمليات بعد أيام تم استهداف مراكز الحراسة الفرنسية في: زريبة الوادي ، واد العرب قرب سيدي عقبة، الجبال المحيطة بطولقة وأخذت الجبال من جديد دورها كمأوى للمجاهدين، خصوصاً جبال المحارقة، الدوسن، وبالول.

المحور الرابع: الاستجابة الشعبية

الزيبانيون لم يكونوا فقط مقاتلين... كانوا: مومنين بالزاد والكساء، مرشدين للمجاهدين في الطرق الوعرة، ومصدرًا ثابتًا للمعلومات الاستخباراتية، النساء أيضاً، خاصة في نقل الرسائل والأدوية، وفي إخفاء المجاهدين أثناء المدهامات.⁵²

المحور الخامس: وثيقة نادرة من الأرشيف

"كنا ثلاثة، نمشي ليلاً من سيدي عقبة إلى بسكرة... الفلاحون كانوا يستقبلوننا بالماء والتمر، ويقولون: روحوا ربي معاكم... الجزائر حرة بإذن الله."

خاتمة: جذور الثورة في الزيبان

الزيبان لم تنتظر أحدًا للتدخل معركة الاستقلال... كانت كما وصفها أحد القادة: "منطقة الرباط الداخلي... إذا اشتعلت يصعب على العدو إخمادها."

⁵²الأرشيف الإذاعي ، فوزي مصمودي ، مصدر سابق.

الفصل الثالث : التوثيق الاعلامي لتاريخ الزيبان عبر اذاعة بسكرة وأولاد جلال

صفحات من تاريخ الزيبان - الزيبان و الثورة: من 1954 إلى 1962"

إعداد و تقديم: فوزي مصمودي

مدة الحصة: 20 دقيقة

الإذاعة: إذاعة الزيبان - بسكرة

في هذه الحلقة من "صفحات من تاريخ الزيبان"، نعود إلى سنوات المجد و التضحيات، لنستعرض معاً دور منطقة الزيبان في ثورة التحرير الكبرى، من 1954 إلى 1962. الزيبان لم تكن هامشاً ، بل كانت قلباً نابضاً، وظهيراً قوياً لجيش التحرير، وكانت جبالها وواحاتها وسكانها... جبهة مقاومة لا تهدأ.

المحور الأول: الزيبان تنضم مبكراً

مع اندلاع الثورة ليلة الفاتح من نوفمبر 1954، كانت الاتصالات قائمة بين قادة المنطقة وممثلي جبهة التحرير. وبعد أسابيع قليلة فقط، بدأت أولى العمليات المسلحة في الجهة الغربية من بسكرة، وخاصة في: زريبة الوادي أولاد جلال سيدي خالد جبال بلزمة وسوق الأهراس القريبة انطلقت الاجتماعات السرية في السهوب، وتم تخزين الأسلحة في مخازن النخيل، وكانت العيون ترصد كل تحرك فرنسي.

المحور الثاني: التنظيم العسكري

معتقد ما الثورة، نُظمت المنطقة ضمن الولاية التاريخية الأولى (الأوراس). تشكلت المنطقة الرابعة التي ضمت الزيبان كمحور لوجستي و استراتيجي هام ، أهم كتائب المجاهدين في المنطقة كانت بقيادة: علي النمر، بوشامة سعيد، علي عزوز، محمد بننوم، عبد الحميد بومعزة جبال أولاد نايل، وأعراش طولقة، و الزاب الشرقي، تحوّلت إلى ملاجئ للمجاهدين، ومعاقل للتدريب.⁵³

المحور الثالث: بطولات مدنية ومقاومة شعبية

لم تكن الثورة فقط في الجبال، بل كانت في المدن:

توزيع المناشير ، إيواء المجاهدين، جمع التبرعات والتموين ، نقل الرسائل والبنادق تحت الجلابيب و الأكياس المرأة الزيبانية لعبت دوراً مركزياً ، خاصة في القرى المحيطة بـ:

بسكرة، طولقة، سيدي عقبة، أورلال ، ليشانة ، جمورة

المحور الرابع: قمع الاستعمار

⁵³الأرشيف الإذاعي ، فوزي مصمودي ، صفحات من تاريخ الزيبان ، 16/2/2012، إذاعة الزيبان.

الفصل الثالث : التوثيق الاعلامي لتاريخ الزيبان عبر اذاعة بسكرة وأولاد جلال

الاستعمار رد بقوة : حملات تمشيط متكررة، اعتقالات جماعية، إعدامات ميدانية، إنشاء المحتشدات في أطراف القرى.

محتشدات مثل "وادي شتمة" و"زاوية بلحاج" كانت بمثابة سجون جماعية.

ورغم هذا، ظلال شعب صامداً، يُطعم المجاهدين، ويحمي أبناءه، ويرفض كلا لإغراءات الفرنسية.

المحور الخامس: نحو الاستقلال مع بداية 1960، كان العمل الثوري قد بلغ ذروته:

تنظيم أفضل، تسليح أكثر عمليات نوعية ضد المعسكرات الفرنسية.

في بسكرة، تم تفجير عدة مراكز شرطة، وحصلت معارك بطولية في وادي العرب و الدوسن.

وفي مارس 1962 ومع وقف إطلاق النار خرجت الزيبان لاستقبال أول خيوط الاستقلال بالزغاريد و التكبيرات.

خاتمة : من 1954 إلى 1962، كانت الزيبان عنواناً للشجاعة...

في كل نخلة شهيد، وفي كل جرف بندقية ، وفي كل بيت قصة نضال.⁵⁴

صفحات من تاريخ الزيبان تقديم الأستاذ 'فوزي مصمودي' ، اخراج ' عبد النور ناصر' .

صفحات هذا العدد تتوزع على الأركان التالية : ضيف رحلة الزيبان الاستاذ يوسف بولعراس" ملاحم

خالدة دراسات علمية الشقة باوماش من بقايا الذاكرة هجومات في بسكرة في عز الحرب العالمية الثانية

حياتهم سعيد الزاهري و تأسيسه لجريدة المغرب العربي الصفحة الاولى و ضيف الرحلة.

ضيف الرحلة : ' من الميزات و الخصوصيات الثقافية و التراثية التي تتميز منطقة الزيبان بكم هائل من

المخطوطات التي دونها أعلامنا عبر حقبة زمنية و التي تتناول من مجموعها العلوم التي كانت تدرس

و كانت سائدة في عصورهم ظلت متداولة آنذاك من العلماء و الفقهاء و الأدباء و الطلبة و يأتي في

مقدمتها التفسير الحديث ، الفقه ، العقيدة ، الفلك ، الحساب و التاريخ... الخ من أصناف العلوم و

الفنون و برغم من تعاقب السنين و قهر الغزاة و المحتلين و المستشرقين و العسكريين و لا سيما من

قبل الفرنسيين و تفننهم في محاولة القضاء على هوية الشعب الجزائري و تشويه ثقافته و تاريخه إتلاف

ما تركته أسلافه في التراث العلمي خاصة المخطوطات إلا ان أبناء المنطقة على غرار الوطن الجزائري

حافظوا على هذه الكنوز حتى لا تضيع في متاهة الزمن و تبقى كشاهدة على عبقرية الانسان الجزائري

⁵⁴الأرشيف الإذاعي ، فوزي مصمودي ، مصدر سابق.

الفصل الثالث : التوثيق الاعلامي لتاريخ الزيبان عبر اذاعة بسكرة وأولاد جلال

و لتكون ايضا نقطة مضيئة يستلهم منها الشعب و الاجيال القادمة يستلهمون منها العبر و دروس و

يقومون من خلالها ببناء مستقبل زاهر و في هذه الحلقة من برنامج صفحات في تاريخ الزيبان.

نتشرف بإستضافة واحد من هؤلاء واحدا أحب المخطوطات و أحب على كم هائل منها و لا بد لا يأتي

من ذلك بل وضع للمخطوطات التي بين يديه و التي يملكها فهرسته علمية في كتاب ضخم مازال لليوم

هذا العمل الرائد ينتظر لينفض عنه الغبار و نسيان و يبادر الى طبع ذلك هو الخطاط و جامع

المخطوطات التي كنت الممضي و كنا جميعا وضعناه في قائمة حراس التراث".⁵⁵

'يوسف بولعراس' : " الى مستمعي الجزائر في بسكرة بخصوص متتبعي برنامج من صفحات تاريخ

الزيبان تذكير أن الاستاذ يوسف بولعراس هو حاليا في دار الشباب بعين الناقة سابقا كان مدير لدار

الشباب بخنقة سيدي ناجي عدة سنوات و ايضا مركز علمي و الترفيهي بولاية بسكرة ، اشرف على عدة

ترتيبات وطنية في مجال النمط العربي باعتباره من الفنانين الخطاطين المتميزين ، الذي تقتخر بهم ليس

ولاية بسكرة فقط و لكن الجزائر ايضا ، لهم مشاركات وطنية و دولية في مجال الخط العربي بداية

يوسف بولعراس باعتباره واحد من الفنانين و القلة يعلو بمجال المخطوطات نتعرف و لو على خريطة

لتوزع المخطوطات سواء كانت خاصة أو خزائن الزاوية بعض المساجد على مستوى ولاية بسكرة و

منطقة الزيبان عموما بالنسبة للمخطوطات و أماكن تواجد المخطوطات نستطيع ان نقول و نقسم هذه

الأماكن الى عدة مناطق اولهم : المخطوطات الوقفية ، المساجد و الخزائن و مساجد الزاوية على

مستوى الزيبان وعلى مستوى ولاية بسكرة ككل نذكر منها بالخصوص زاوية سيدي مباركة في خنقة

سيدي ناجي بالإضافة الى مخطوطات الزاوية و منارة العلم ببسكرة زاوية الخليل العمر الابراهيمي

بطولقة المعروف و كذلك مخطوطات الزاوية المختارية بولاية أولاد جلال مخطوطات مسجد المسيد في

بسكرة مخطوطات الموجودة بمكتبة المركز الثقافي الاسلامي ببسكرة هناك العديد من المخطوطات في

الحبس أو الوقف بالعديد من الخزائن من المساجد و الزوايا بالإضافة الى المخطوطات مملوكة الخواص

مخطوطات خاصة عند أصحابها منهم المذكورة في خنقة سيدي ناجي بسكرة بأولاد جلال طولقة سيدي

عقبة الكثير تتواجد المخطوطات بالزيبان ربما على ذكر الاستاذ مناطق تواجد المخطوطات نقول أهم و

أصعب نقطة في مجال البحث هو تراث الخالد و الثمين و هذه هي أماكن تواجد المخطوطات".⁵⁶

⁵⁵الأرشيف الإذاعي ، فوزي مصمودي ،صفحات من تاريخ الزيبان ، 19/3/2012، إذاعة الزيبان..

⁵⁶الأرشيف الإذاعي ، فوزي مصمودي ، مصدر سابق

الفصل الثالث : التوثيق الاعلامي لتاريخ الزيبان عبر اذاعة بسكرة وأولاد جلال

المطلب الثاني: الحصص التاريخية المناسبة.

في مثل هذا اليوم: معركة الشلال - 1847

إعداد وتقديم: فوزي مصمودي - إذاعة الزيبان الجهوية

المذيع:

في مثل هذا اليوم، 25 ماي 1847، شهدت منطقة الشلال قرب بسكرة واحدة من أعنف المعارك بين المقاومين الجزائريين وقوات الاحتلال الفرنسي... إنها معركة الشلال، حيث سطر المقاومون من أبناء الزاب الأوسط ملحمة بطولية في وجه الترسانة الاستعمارية المدججة.

الفقرة 1: خلفية تاريخية

في بداية عام 1847، تصاعدت المقاومة في سهول الزاب، خاصة بعد التحاق عدد من المجاهدين القادمين من الجنوب والهضاب. وكان من أبرز قادة المقاومة في هذه الفترة الشيخ الحاج علي بن ناصر، الذي وحد صفوف القبائل حول هدف الدفاع عن الأرض والعرض.

الفقرة 2: وقائع المعركة

في فجر يوم 25 ماي، شنت القوات الفرنسية هجوماً مباغتاً على تخوم الشلال. قاوم أبناء المنطقة ببسالة مستخدمين التضاريس الصخرية كسلاح دفاعي. ورغم عدم تكافؤ العدد، استمرت المعركة لساعات طويلة، كبد فيها المقاومون العدو خسائر معتبرة⁵⁷.

الفقرة 3: أثرها في الذاكرة الشعبية

تتوارث ألسنة الشيوخ في الشلال و"المغير" قصصاً عن رجال استشهدوا رافعين شعار: "تموت وما نطياوش". وتُخلد المعركة في المواويل الشعبية، التي كانت تُغنى في المناسبات الوطنية.

الفقرة 4: تحليل تاريخي

يرى المؤرخون أن معركة الشلال لم تكن فقط مواجهة عسكرية، بل كانت أيضاً رسالة رمزية بأن الجنوب كان حاضراً في مشروع التحرير الوطني، حتى في النصف الأول من القرن التاسع عشر.

الختام:

⁵⁷الأرشيف الإذاعي ، فوزي مصمودي ، صفحات من تاريخ الزيبان ، 19/3/2012، إذاعة الزيبان.

الفصل الثالث : التوثيق الاعلامي لتاريخ الزيبان عبر اذاعة بسكرة وأولاد جلال

هكذا نُحيي من خلال هذه الحصة جزءاً من ذاكرتنا الجماعية. إلى اللقاء في موعد قادم من برنامجكم "في مثل هذا اليوم"، مع حكاية جديدة من حكايات الزيبان الخالدة⁵⁸.

في مثل هذا اليوم: تأسيس زاوية طولقة - سنة 1850

إعداد وتقديم: فوزي مصمودي - إذاعة الزيبان الجهوية

المذيع:

في مثل هذا اليوم من سنة 1850، وُضع الحجر الأساس لزاوية طولقة، التي ستتحول لاحقاً إلى قلعة للعلم والدين والمقاومة، في قلب الجنوب الجزائري، بمنطقة الزاب الغربي.

الفقرة 1: السياق التاريخي

جاء تأسيس الزاوية في فترة دقيقة من تاريخ الجزائر، بعد انهيار كثير من مراكز التعليم التقليدي إثر الغزو الفرنسي. وكانت الحاجة ملحة لبعث روح الهوية الدينية والثقافية في نفوس الجزائريين.

الفقرة 2: دور الشيخ سيدي علي بن عمر

أسسها العلامة سيدي علي بن عمر الطولقي، الذي اشتهر بعلمه وتقواه، فحول المنطقة إلى مقصد للطلبة من كل جهات الوطن، خاصة من أولاد جلال، سطيف، وباتنة. اتخذت الزاوية منهجاً سنياً مالكياً، وكان لها تأثير واضح في تحصين المجتمع من محاولات تخريبه⁵⁹.

الفقرة 3: الزاوية والمقاومة

لم تكتفِ الزاوية بدورها التربوي، بل أصبحت مأوى للمجاهدين، ومركزاً للتعبئة ضد الاحتلال، خصوصاً خلال ثورة المقراني سنة 1871، حيث شارك كثير من خريجيها في المعارك، واحتضنت الزاوية الاجتماعات السرية للمقاومين.

الفقرة 4: إرث زاوية طولقة اليوم

اليوم، ما تزال زاوية طولقة صامدة، تستقبل مئات الطلبة، وتحفظ بمكتبة مخطوطات نادرة، وتُعد من أعرق الزوايا في البلاد. كما تُنظم فيها سنوياً ملتقيات علمية ودينية.

⁵⁸الأرشيف الإذاعي ، فوزي مصمودي ، مصدر سابق.

⁵⁹الأرشيف الإذاعي ، فوزي مصمودي ، صفحات من تاريخ الزيبان ، 1/3/2012، إذاعة الزيبان.

الفصل الثالث : التوثيق الاعلامي لتاريخ الزيبان عبر اذاعة بسكرة وأولاد جلال

الختام:

في زاوية من الزمان والمكان، سَطَّرت طولقة دروساً في التجذر والثبات. إلى لقاء قادم، نحیی فيه صفحة أخرى من تاريخ الزيبان⁶⁰.

شهادات حية واقع من الثورة التحريرية:

حصة ب مناسبة أوت 1955

شهود على التاريخ حصة خاصة بهجمات أوت 1955:

بإستضافة الدكتور "محمد العيد مطمر" .

هجوم أوت 1955 و ما خلفه من نتائج على المستوى المحلي و الخارجي مقابل الانتصار الرائع الذي حققه هجوم أوت 1955.

الثورة الجزائرية لما انطلقت انطلقت بحدة و بعدتحقيق أهدافها الاولى و اضحت المؤتمرات التي تحاك و تنفذ على الثورة و ابطالها جهرا و نهارا و مما زاد على الحالة القاء القبض على القائد المنطقة الاولى "مصطفى بن بولعيد" 1955/2/12 و استشهاد قائد المنطقة الثانية "ديدوش مراد" في اليوم 18 من نفس الشهر الذي خلفه القائد "يوسف زيغود" الذي كان مرادف في جبال الاوراس قبل اندلاع الثورة مع الابطال نذكر منهم : العربي بن مهيدي ، نهر عتروس ، رايح بيطاط ، العربي بوطوبال ، سليم بركات. أصيبت الثورة بضربات قوية عنيفة نتيجة عمليات الإبادة و حالات الحصار و حالة الطوارئ⁶¹، حيث اخذت عمليات المجاهدين ضد مراكز و منشآت العدو تتقلص شيئا فشيئا و تكاثرت التساؤلات عن حقيقة الثورة و مصيرها ، و نشطت أبواق الدعاية الفرنسية بالداخل و الخارج تبشر بالقضاء على ما اسمته بالخارجين عن القانون و قطاع الطرق و صفقت كثير باعتقال قائد الثورة "مصطفى بن بولعيد" و ان فرنسا ستوفر لهم الكثير من الأمن و القمح و الشعير، و في 3 فيفري 1955طبق القانون الايطاري على منطقة الأوراس و الصحراء بصفة عامة بخلق ثورة التي جعلت النظام العام في خطر القانون الايطاري معناه الحكم العسكري و نفذت خاصة منطقة الأوراس تجسيد فكرة الحصار التام حيث جعل هذا النظام المنطقة في خطر و كذلك الوجود الفرنسي في الجزائر فكانت الوحدات الفرنسية التي تتواجد في الاوراس في فترة خمسة اشهر تعاد لسكان الاوراس او اكثر اذ قابلنا الرجال بالرجال .

⁶⁰الأرشيف الإذاعي ، فوزي مصمودي ، صفحات من تاريخ الزيبان ، 25/5/2012، إذاعة الزيبان.

الفصل الثالث : التوثيق الاعلامي لتاريخ الزيبان عبر اذاعة بسكرة وأولاد جلال

نظمت الأجهزة الاستعمارية حملة دعاية واسعة سينزل السخط على رؤوس المتمردين و بعد ذلك السن الفرنسي على الجزائر ، الفكرة جاءت من الاوراس و الشمال القسنطيني ، سكيكدة ، طاهير ، الخروب ، القل ، ميليلة ، قالمة ، جيجل في كتاب سي الحواس حوالي 100 منطقة وصفت مناطق كثيرة من هذه المناطق التي ذكرتها و سجل تاريخ البقع و الأماكن و القرى و المداشر و المدن و الجهات التي قاد أبنائها الشجعان في هجوم الشمال القسنطيني تصريحات جنرال "جيستال " : " بعد القضاء على المتمردين أعالي قمم جبل الاوراس و نجاح برنامج الاصلاحات كان جيش التحرير يكتّم الأنفاس ، دام الهجوم 3 ايام أنشودة و أربعة أيام حاسمة و قد ذكرنا الكثير من هؤلاء .

بعد هجوم الشمال لم يعد الفرنسي يقاتل من اجل انتصار كان مركز الهجوم في الشمال القسنطيني ، المنطقة المتضررة التي اشتد عليها الهجوم 12 الف شهيد و شهيدة 3 ايام بعد الهجوم صارت امور كثيرة كنتائج للمستعمر كرد فعل و انتقام قامت بمجازر العزلة و انعدام المجاهدين جعلت كرهينة حيث ان سكانها لا يمكن ان يتحركوا في أي جهة او مجال محاصرين حق المرض لا يمكن علاجهم و كانوا يقتلون في بعض الاحيان.

اما المساجين يقتلون أمام أعيننا أخرجوا الكثير من المساجين وأطلقوا عليهم النار بعد هجوم اوت 1955 قادت الثورة خطوط جديدة في الكفاح المسلح شهودا على التاريخ شهادات حية من واقع الحركة الوطنية و الثورة التحريرية.⁶²

حصة خاصة النصر فجر جديد بثت في 19 مارس 2012:

اعداد و تقديم فوزي مصمودي.

محطة اخرى في التاريخ الجزائر المعاصر يوم تجلى فيه نصر الله باذن المجاهدين بعد ازيد من 7 سنوات من الثورة المسلحة و بعد عقود من اليأس الذي كاد ان يستولي على العقول لكن ارادة الله ثم همة هذا الشعب كادت ان تقاوم الغزاة التي استولت على ارضا ازيد من 130 عاما ، عاش فيها فسادا و دمارا و استدمارا و استغلالا بأبشع الصور و للاسف الشديد السفاحين اليوم و مجرمي الحرب من الفرنسيين مازالو في استعلائهم و يرفضون تكبرا ان يقدموا اعتذارا عما قام به آباؤهم و أجدادهم من جرائم ضد الانسانية بل و للعجب بعدما سولت انفسهم طالبوا الجزائر اعتذارا لفرنسا، بهذه المناسبة نحيي هذا العيد، حيث شهد العالم اتفاقيات ايفيان حيز التنفيذ بين الحكومة الجزائرية المؤقتة و الحكومة الفرنسية المنهزمة و التي خرجت غلولها مولية الادبار بعدما شكل عسكري و دبلوماسي ذريع .

⁶² الأرشيف الاذاعي ، السيدة العماري هجومات اوت 1955 ، حصة تاريخية بثت باذاعة الزيبان.

الفصل الثالث : التوثيق الاعلامي لتاريخ الزيبان عبر اذاعة بسكرة وأولاد جلال

ضيوف من صانعي هذا النصر :

المجاهد عبد المجيد شلواي- الجاهد كيحل الهاشمي :

اليوم 19 مارس 1962 بالنسبة الي هو عيد ميلادي الفرحة الكبيرة في تلك الليلة سماعنا في نداء بن خدة فلم ننم من الفرحة .

المجاهد كيحل الهاشمي : " اليوم يعتبر من بين التواريخ الهامة للجزائر ، عيد من الاعياد الوطنية الهامة مع بداية المفاوضات مع ديغول و مجيئه في الجمهورية الخامسة 1958 بدأ ديغول في المراوغات لاقصى درجة اخذ الاعيان المناطق الجزائرية و استشارتهم بأن هل الثورة شعبية ؟ ام بالجدال فقط ؟، ثم بدأ حتى مع المفاوضات مزيفة مع اشخاص مزيفين و قال انهم يمثلون الشعب الجزائري كما انه ارغم بالمفاوضات بان الثورة مستمرة و القمع لم يفيد بكل النواحي ."

المجاهد عيد المجيد شلواي : " ابغض انواع التعذيب و الاضطهاد في عهد ديغول من بطش و تعذيب كما دعم من الحلف الاطلسي ، بدأت الاتصالات قبل الرسمية مع مصطفى بن بولعيد عندما القي القبض عليه و اخذوه من العاصمة التونسية بعث له الوالي العام اتصال معه في السجن فلم تنقطع تلك الاتصالات معه في عهد الاشتراكيين عندما نقل في سجن قسنطينة.⁶³

انتشرت الاتصالات الرسمية في القرى الفرنسية و العالم ككل اثناء الحرب و بالضبط 1959-1960-1961 ديغول شعربان الدولة الفرنسية مهددة بالحرب الجزائر و الدليل في 1961 لما الجنرالات في الجزائر عند التمرد عليه لانقلاب ضد ديغول و استلائهم على الحكم كان ديغول مرغم بالمفاوضة مع جبهة التحرير ، الفرنسيين قبل بداهم المفاوضات حضروا ملفاتهم الاقتصادية و الدبلوماسية كل قطاع ملف عكس الجزائري سواء في الحدود او الداخل ذوي ثقافة محدودة .

فوزي مصمودي : " في 21 فيفري 1962 تم تأييد مجلس الوزراء الفرنسي لوقف اطلاق النار في الجزائر .

في 22 فيفري مصادقة المجلس الوطني للثورة الجزائرية على مشروع اتفاقيات ايفيان اما الافتتاح الرسمي لهذه الاتفاقيات حسب ماهو مكتوب و مودون فكان 7 مارس 1962 و استمرت الى 18 مارس 1962 حيث تم توقيع الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية على رأسهم السيد كريم بلقاسم نائب رئيس الحكومة وجوكس لوي وزير الدولة الفرنسي وقع على هذه الاتفاقيات بعد عمل شاق و مخاض عسير .

⁶³ الأرشيف الاذاعي ، فوزي مصمودي ، صفحات من تاريخ الزيبان ، اوت 2012.

الفصل الثالث : التوثيق الاعلامي لتاريخ الزيبان عبر اذاعة بسكرة وأولاد جلال

19 مارس دخلت هذه الاتفاقيات في حيز التنفيذ على الساعة 12 ظهرا و على رأس اتفاقيات وقف اطلاق النار لكن هناك عراقيل عديدة صاحبت هذه المفاوضات لا سيما تعند الطرف الفرنسي الذي كان يريد الحصول على مكاسب عديدة من اجل الظفر بهذه الامتيازات و يحافظ على وجوده في هذا الوطن و لو بعد الاستقلال.

- كيجل : " العراقيل كانت من اجل مصالح الاقدام السوداء الفرنسيين الذين كانوا في الجزائر كانت لهم مصالح كبيرة (الفلاحة لهم التجارة المعامل) من الصعب التخلي على هذه المصالح ".

- عبد المجيد : "من العراقيل الرئيسية مسألة الصحراء الجزائرية قبل تولي ديغول الحكم 1958 قام بجولة في الجزائر و دول الساحل في افريقيا و توقف في تمنراست و طلب مقابلة امين عقلاء التوارق لقوله اعينك سلطان على سلطنة الصحراء بساكنها التوارق لكن امين العقلاء⁶⁴ رفض كما قام ديغول بطلبه الى باريس عاد له نفس الكلام فرد عليه امين العقلاء ضمنت انك استدعيتني للنقاش في موضوع استقلال الجزائر ليس باستقلالي انا عن الجزائر كل هذا نتيجة لبطش ديغول بزيادة النفوذ الفرنسي و استمرار حكم فرنسا ".

- كيجل : " كان هناك اتفاقيات بين جيش التحرير و الحكومة و الفرنسية و الحكومة المؤقتة بالقيام بقوة ثالثة مجلس عبد الرحمان فارس هي التي تحكم الجزائر عندما يوقع مشكل بين جيش التحرير او الجيش الفرنسي ".

- عبد المجيد : " القوة المحلية اقيمت لحفظ الامن الداخلي لان الفرنسيين بدأوا بالجلاء بالنسبة للخلافات بين جيش التحرير و جيش الفرنسيين اعتقد بان اللجنة التي تسهر لمراقبة وقف اطلاق النار ، تبقى مسألة الامن الداخلي ، حكومة فارس هي تولته رسميا معترفا بها من عند الدولة الفرنسية .اليد الحمراء هي التي منها خرجت منظمة الجيش السري 1956 و هي موجودة تسرق الجزائريين و تغتالهم ".

⁶⁴ الأرشيف الاذاعي ، فوزي مصمودي ، مصدر سابق.

الفصل الثالث : التوثيق الاعلامي لتاريخ الزيبان عبر اذاعة بسكرة وأولاد جلال

- كيجل : " الجيش الفرنسي يعتبر منظمة اهابية في الجزائر ، ذلك لما شهدته على ارض الواقع شيء مريع جدا لا يمتلكون معنى الانسانية آنذاك قام جيش التحرير بجعل مجموعة تسهر في كل من احياء بسكرة ثم في الصباح يقومون بتقرير يشمل الداخل و الخارج في ذلك المكان فكان تنظيما محكما ."
- عبد المجيد : " هناك حكومة خفية للحكومة الفرنسية يعين المعمر او المتطرف الفرنسي 3 سنوات و هو حر يجتاز اي الجنسين تناسبه منظمة الجيش الفرنسي تحت شعار (التابوت او الحقيبة) خوفوا المعمرين الفرنسيين اذ تبقوا يقتلوكم الرحيل ثم الرحيل ..."
- الاستاذ فوزي : " في الآونة الأخيرة تعالت الاصوات الفرنسية طالبة منكم الاعتذار عن الجرائم ضد فرنسا !.....⁶⁵"
- كيجل : " خط شارل و موريس موجود نصف مليون و مليون شهيد موجود ملايين الالغام موجودة".
- عبد المجيد : " الوقاحة ان الخيانة لها اوسمة و رتب ."

❖ المبحث الثاني : التحديات و الأفاق في توثيق التاريخ المحلي .

المطلب الأول : الصعوبات التي تواجه الإذاعة في توثيق التاريخ المحلي .

توثيق التاريخ المحلي يعد مهمة من المهام الحساسة والمهمة في ان واحد لذلك يواجه العديد من العقبات التي قد تؤثر على دقة وشمولية مصداقية التاريخ وتفاصيله، من هذه العقبات التي تواجه الإذاعة :

- رغم متعة العمل و التعامل مع المبادرة الإعلامية و التاريخية إلا أن المجال يطرح جملة من الصعوبات خاصة في الحصول على المعلومة التاريخية الدقيقة.
- صعوبة إيجاد الأشخاص المناسبين أحيانا و الملمين بكل التفاصيل و المعلومات المطلوبة .

⁶⁵ الأرشيف الاذاعي ، فوزي مصمودي ، مصدر سابق.

الفصل الثالث : التوثيق الاعلامي لتاريخ الزيبان عبر اذاعة بسكرة وأولاد جلال

- ندرة التسجيلات و الحصص الضرورية في إنجاز العديد من الحصص .
- قلة المراجع التاريخية في الكثير من الأحيان.
- كبر سن ثلة من المجاهدين البارزين أو نسيانهم أحيانا الكثير من المعلومات الهامة.⁶⁶
- لم يتم توثيق ذاكرة الثورة بتقصير من المجاهدين فالبعض منهم لم يوثقوا شهاداتهم .
- عدم وجود وثائق التي لم تعطى إلا في السنوات الأخيرة مما جعل الإجتهد من ناحية المؤرخين الفرنسيين قبل الجزائريين.
- خوف المجاهدين من إعطاء المعلومات و الحقائق المخفية ربما لأنها لم تشرف هاته الحقائق لأن بعض الثورات تحتوي على الخداع.
- نقص التقنيات عند تعديلات الحصص التاريخية الخاصة بالصوت وتحسين الجودة.
- غياب المصادر الموثوقة مما يؤدي الى تضارب في الحقائق التاريخية وتحريف للواقع.
- بعض الوثائق القديمة وكثير من التسجيلات محفوظة بشكل عشوائي يمكن ان تكون معروضة للتلف.
- عدم تواجد تعاون فعال بين الجهات المهنية الاذاعات، البلديات، المتاحف ...
- ضعف وعي المجتمع باهمية التوثيق فبعض الافراد لا يدركون قيمة شهاداتهم.
- تجاهل الروايات الشعبية الامثال ، الاغاني ، التي يمكن ان تكون مصادر مهمة لفهم التاريخ المحلي.
- صعوبة الوصول الى الارشيفات الحكومية او المحلية بسبب الاجراءات الادارية او ضعف الشفافية.⁶⁷

⁶⁶ مقابلة مع السيد : عبد الباسط ابن الربيع، مدير إذاعة الزيبان، في مكتبه يوم : 2025/05/11، الساعة : 9:35.

⁶⁷ مقابلة مع السيدة : نادية صحراوي ، معدة و مقدمة برامج تاريخية ، يوم : 2025/05/06، الساعة 12:34.

الفصل الثالث : التوثيق الاعلامي لتاريخ الزيبان عبر اذاعة بسكرة وأولاد جلال

المطلب الثاني : مقترحات لتطوير التوثيق الإعلامي التاريخ المحلي .

- تشجيع شرائح المجتمع بحصص تاريخية.
- يجب أن تكون من أجل الروح الوطنية و ليس لسبب مادي .
- نقل التاريخ و المساهمة في نقل المعلومات و عن البلد.
- تدعيم الأرشفة و التأكد من المعلومات .⁶⁸
- التوثيق الصوتي والمرئي للشهادات الحية للمجاهدين وشهاداتهم.
- انشاء افلام وثائقية تحمل قصص تاريخية تزرع بذور التاريخ وقيمه.
- تنظيم ورشات تدريبية للشباب في الاعلام والتاريخ حول التوثيق التاريخي الشفهي والمحلي.
- جمع الروايات الشفوية من كبار السن والمشاركين في الاحداث وانشاء فرق ميدانية لتسجيل الشهادات الصوتية من مصادر محلية
- انشاء قاعدة بيانات محلية الكترونية للاحداث التاريخية المحلية تحفظ في المصالح المختصة .
- تقديم الروايات المتعددة بانصاف دون انحياز وفتح مجال للمستمع لتكوين رأيه.
- اعتبار الأغاني الشعبية، الأمثال، القصص، والاحتفالات الشعبية مصدرا توثيقيا يحل ضمن السياق الثقافي .
- توقيع مذكرات تفاهم بين الاذاعة، البلديات، المتاحف، وأقسام التاريخ في الجامعات لتنسيق الجهود .
- اطلاق حملات توعوية عبر الاذاعة ومواقع التواصل تحت شعار "توثيق التاريخ لكي لا يضيع".

⁶⁸المصدر نفسه.

لقد أبرزت هذه الدراسة من خلال تتبع الأرشيف الاذاعي للزيبان والحصول على الشرائح الصوتية المسموعة الى الحصول على تفاصيل تاريخية هامة منها تشكل التاريخ وعرض على فئات المجتمع.

تعد الزيبان بوابة الصحراء الجزائرية، و موقعها الجغرافي يجعل منها نقطة وصل بين الشمال و الساحل من جهة و الجنوب العميق من جهة أخرى ، ما يمنحها دورا استراتيجيا هاما .
تبرز منطقة الزيبان كقطب متعدد الوظائف يجمع بين الأصالة و الحداثة ما يؤهلها لتكون ركيزة في مشاريع التنمية المستدامة في الجزائر و يجعل من الاستثمار فيها فرصة واعدة لمستقبل مزدهر .

بفضل هذا الغنى التاريخي تعد الزيبان مرجعا هاما لدراسة التحولات الاجتماعية والسياسية في الجزائر الصحراوية وتسهم في تعزيز الشعور بالانتماء لدى سكانها كما توفر ارضية خصبة لتنشيط السياحة الثقافية والتاريخية .

كما ان الاعلام المحلي والتاريخ وجهين لعملة واحدة ليس فقط في نقل للمعلومة بل هي علاقة تكامل وتفاعل تسهم في بناءذاكرة جماعية حية وتعزز من مكانة التراث المحلي في الوجدان الوطني .

من خلال برامج تعنى بالتراث المحلي تسلط الاذاعة الضوء على المحطات التاريخية البارزة ، الشخصيات الوطنية ، الزوايا و المواقع الأثرية ، مما يسهم في غرس الوعي بالتاريخ لدى الأجيال الجديدة ، كما تتيح الإذاعة مساحة لسكان المنطقة أنفسهم لسرد تاريخهم الثوري ، و توثيق الذاكرة الشعبية التي لا توجد في الكتب الرسمية.

اضافة الى ذلك تسهم الاذاعة في ربط التاريخ بالمواسم الثقافية و السياحية من خلال :

- البرامج و الحصص للمناسبات التاريخية.
- الترويج للأيام التراثية.
- المهرجانات و الندوات .
- ما يعزز من مكانة الزيبان كمنطقة ذات هوية تاريخية مميزة ، بالتالي يمكن القول أن الإعلام المحلي إذ أحسن توجيهه و دعم بالإمكانيات يشكل أداة فعالة في خدمة التاريخ المحلي ، ليس فقط بالتوثيق و إنما أيضا ببناء الوعي الثقافي .

قائمة الملاحق

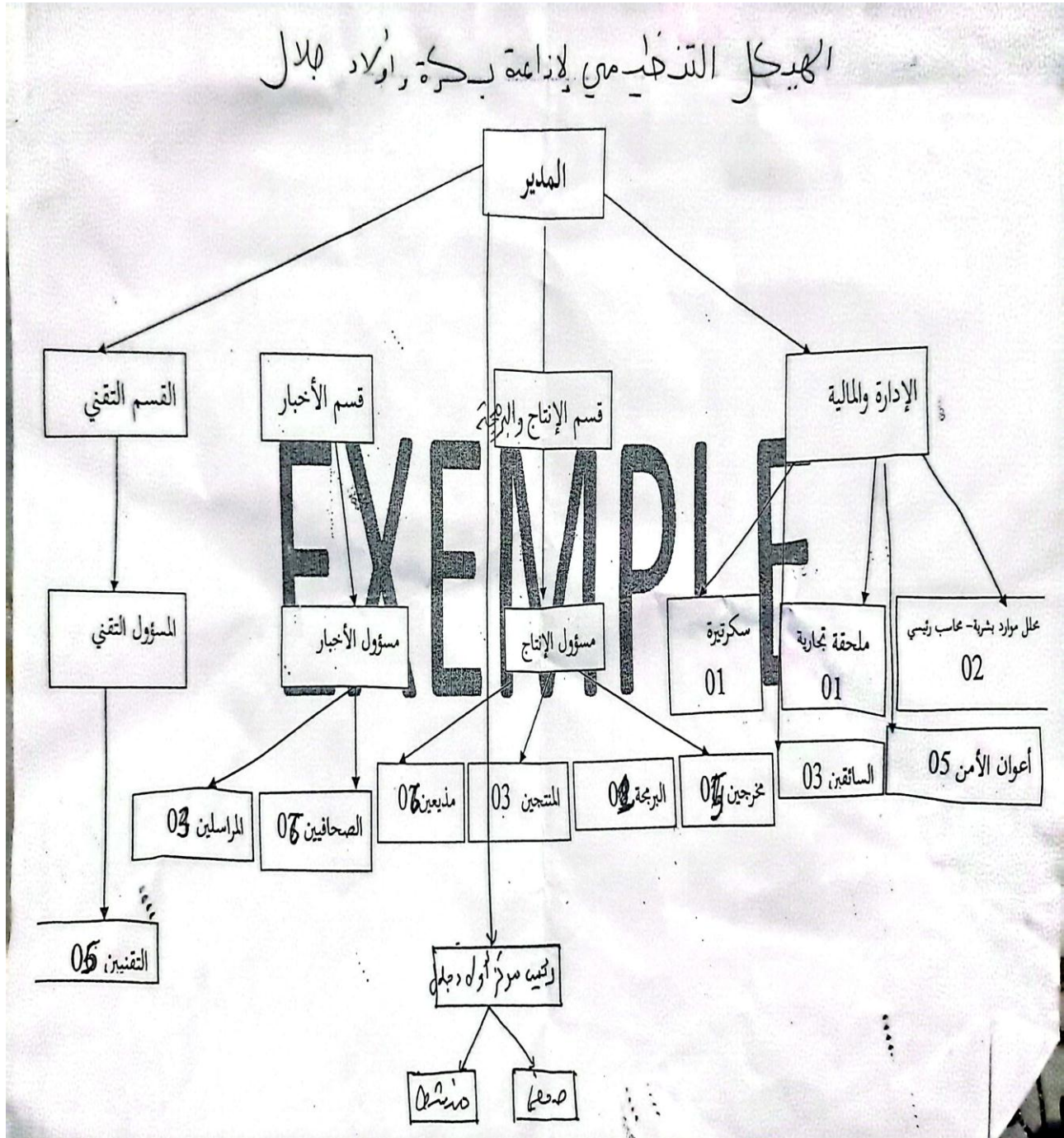


أحد الشوارع القديمة في بسكرة

المصدر : عبد القادر بومعزة ، بسكرة في عيون الرحالة الغربيين ،دار علي بم زيد للطباعة و النشر ، بسكرة ، الجزائر، ص82.



الملحق رقم 3: الهيكل التنظيمي لإذاعة بسكرة و اولاد جلال



المصدر : الأرشيف الإذاعي

قائمة المصادر و المراجع

أولا : الأرشيف

الأرشيف الإذاعي:

مطوية حول إذاعة الزيبان.

برامج مسجلة.

ثانيا : المصادر و المراجع باللغة العربية:

1. المصادر :

- أبى عبيد البكري ، المسالك و الممالك ، دار الكتاب الإسلامي ، القاهرة، دس.
- أحمد توفيق المدني ، كتاب الجزائر ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1984.
- عبد الرحمان ابن خلدون ، كتاب العبر و ديوان المبتدأ و الخبر في أيام العرب و العجم و البربر و من عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، 8ج، دار التراث العربي ، بيروت ، 1971.
- مذكرات أحمد باي بن خوجة و بوضربة ، تحقيق و تقديم محمد العربي الزبيري ، الجزائر، 1981.
- محمد الشريف عبد السلام ، قبسات من الثورة التحريرية بالأوراس ، ط1، دارالأوراسية للطباعة و النشر ، الجزائر ، سبتمبر 2015.
- وليام شالر ، قنصل أمريكا في الجزائر 1816-1824م، تق اسماعيل العربي ، (د ط)، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 1882م.
- الوزان حسن ، وصف إفريقيا ، تر محمد دجي ، محمد الأخضر ، 2ج، ط2، دار العرب الإسلامي بيروت ، 1983.

2.المراجع :

- إبراهيم مياسي ، الإحتلال الفرنسي للصحراء الجزائرية (1837 - 1934م) ، (دط) ، دار الهومة ، الجزائر ، 2005.
- إبراهيم مياسي ، خلفاء الأمير عبد القادر بالزيبان ، في المجلة الخلدونية ، العدد السابق .
- ابراهيم مياسي ، من قضايا تاريخ الجزائر المعاصر ، (د ط) ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1999م.
- احميدة عميراوي ، علاقة بايلك الشرق الجزائري بتونس أواخر العهد العثماني و بداية الإحتلال الفرنسي ، (دط) ، دار البعث، قسنطينة ، الجزائر ، 2002.
- أحمد خمار ، تحفة الخليل في نبذة من تاريخ بسكرة النخيل ، (د ط) ، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع ، عين مليلة ، الجزائر ، 2012م.
- إسماعيل العربي ، الصحراء الكبرى و شواطئها ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1983.
- أبو القاسم سعد الله ، تاريخ الصحافة و الصحفيين في بسكرة و إقليمها من 1900 الى 1956 ، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع ، عين مليلة -الجزائر ، 2006.
- مولاي بالحميسي ، الجزائر من خلال رحلات المغاربة في العهد العثماني ، ط1، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 1981
- أحمد خمار ، تحفة الخليل في نبذة من تاريخ بسكرة النخيل ، (د ط) ، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع ، عين مليلة ، الجزائر ، 2012م.
- احميدة عميراوي ، علاقة بايلك الشرق الجزائري بتونس أواخر العهد العثماني و بداية الإحتلال الفرنسي ، (دط) ، دار البعث، قسنطينة ، الجزائر ، 2002.
- إسماعيل العربي ، الصحراء الكبرى و شواطئها ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1983.

- تمشباش محمد ، بحوث من أعماق أحداث الثورة التحريرية 1954، دار علي بن زيد للطباعة و النشر ، بسكرة - الجزائر -، ط1، 2013.
- حبنوني سعيدة،قريوش رشيدة،اثر البرامج الإذاعية لأسرية في تثقيف المرأة الماكثة فيا لبيت،جامعةأحمد دراية أدرار سنة2018/2019.
- حبيطوش سلمى،العبيدي ايمان،اتجاهات المرأة نحو البرامج الاذاعيةالمحلية المخصصة لها،جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2016/2017.
- جلال الدين السيوطي ، لب لباب في تحرير الأنساب ، تح أحمد عبد العزيز و أشرف عبد العزيز ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت 1991.
- نسمة احمد البطريق،عادل عبدالغفار،الكتابة للإذاعة و التلفزيون، جامعة القاهرة ، 2005.
- نصر الدين مصمودي، دور و مواقف العقيد محمد شعباني في الثورة و في مطلع الإستقلال 1954 - 1964م ، مذكرة ماجستير في التاريخ المعاصر ، قسم التاريخ ، جامعة الجزائر ، 2009/2010م .
- مختار حساني ، إطلالة حول مراجع مراحل تاريخ بسكرة في فترة العصور الوسطى من خلال المصادر (المخطوطة و المطبوعة) ، في الملتقى الوطني الأول لمخطوطات منطقة الزيبان ببسكرة ، دار علي بن زيد للطباعة و النشر ، بسكرة ، الجزائر .
- الهادي درواز ، العقيد : محمد شعباني الأمل...و الألم ... ! ، ط2، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر ، 2006.
- الهادي درواز ، الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع 1954-1962، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع ، 2002.
- ولد قادةاحلام، تأثيرالإذاعةالمحليةعلى المرأة الماكثة في البيت، جامعة مولاي الطاهر سعيدة،سنة، 2015/2016.
- يحي بوعزيز، مع تاريخ الجزائر من الملتقيات الوطنية و الدولية ، (د ط)، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1999.

- يحي بوعزيز، موضوعات و قضايا من تاريخ الجزائر و العرب ، ج2، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع ، عين مليلة الجزائر ، 2004م.
- ريم عبود، إعداد البرامج الإذاعية، الجامعة العربية السورية سنة 2020 .
- سليم كرام ، قبس من سير أعلام الثقافة و الفكر و النضال بالزيبان ، ط1، مديرية المنشورات الجامعية جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2022.
- صالح فركوس : إدارة المكاتب العربية والإحتلال الفرنسي للجزائر في شرق البلاد (1844 – 1971 ،) منشورات جامعية باجي مختار ، الجزائر ، 2006 .
- صالح فركوس ، الحاج أحمد باي قسنطينة 1826-1850م، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1993م .
- طاهري لخضر ، واقع الإذاعة المحلية و معالجتها المشكلات الإجتماعية ، جامعة محمد خيضر -بسكرة-، سنة 2011/2012.
- الطيب زيتوني ، من فيض الذاكرة ، دار علي بن زيد للطباعة و النشر ، بسكرة-الجزائر ، 2014.
- عباس كحول ، زوايا الزيبان العزوية ، دار علي بن زيد للطباعة و النشر ، حي المجاهدين -بسكرة -الجزائر ، 2013.
- عبد الحليم صيد ، أبحاث في تاريخ زيبان بسكرة ، ط1، مطبعة وادي سوف ، الجزائر ، 2000م.
- عبد الحليم صيد ، شمس بسكرة تسطع على الثقافة الجزائرية ، دار علي بن زيد للفنون المطبعية ، بسكرة ، الجزائر ، 2000م.
- عبد الحميد زردوم ، بطاقة تعريف بسكرة ، تر أمال هدار ، مطبعة المنار ، بسكرة ، الجزائر ، 2005.
- عبد الحميد زردوم ، تاريخ بسكرة في عهد الأتراك (1660-1844م) ، تر أمال هدار ، مطبعة المنار ، 2003م.

- عبد الحميد زردوم، من حواضر و مدن و بلدات منطقة الزيبان ، ط1، من اصدارات الجمعية الخلدونية للأبحاث و الدراسات التاريخية ، بسكرة-الجزائر -، 2016.
- عبد الحميد زوزو، الأوراس إبان فترة الاستعمار الفرنسي (التطورات السياسية و الإجتماعية 1837-1838م) ، 2ج، تر مسعود حاج مسعود ، (دط) ، دار الهومة ، بوزريعة ، الجزائر ، 2005.
- عبد العزيز الشعالبي. تاريخ شمال إفريقيا من الفتح الإسلامي الى نهاية دولة الأغالبة. دار الغرب الإسلامي. لبنان. 1987...
- فوزي مصمودي ، بسكرة بعيون عربية (الرحالة و الجغرافيون و المؤرخون و الكتاب و شعراء العرب) ، (دط) ، دار الهدى ، الجزائر ، 2011.
- فوزي مصمودي ، تاريخ الصحافة و الصحفيين في بسكرة و إقليمها من 1900 الى 1956م ، الجمعية الخلدونية للأبحاث و الدراسات التاريخية ، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع ، عين مليلة ، 2006.
- لخميسي فريخ ، الزيبان في الحركة الوطنية و الثورة التحريرية ، ط1، الأمل للطباعة و النشر و التوزيع ، بومرداس-الجزائر - ، ديسمبر 2021.
- مبارك بن محمد الميلي ، تاريخ الجزائر القديم و الحديث ، 3ج، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 2009م ، ج2.
- محمد الصالح حثروبي ، هجرات سكان وادي سوف الى مدينة بسكرة خلال القرن العشرين ، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع ، جانفي 2019.
- محمد العربي الزبيري ، مقاومة الجنوب للإحتلال الفرنسي، ط2، دار الحكمة ، الجزائر ، 2014م.
- محمد العربي حرز الله ، منطقة الزاب مائة عام من المقاومة 1830-1930، (د ط)، دار السبيل ، الجزائر ، 2008م.

- محمد صالح بان العنتري ، فريدة المنيسة في حال دخول الترك بلد قسنطينة و استيلائهم على أوطانها ، تح يحي بوعزيز ، عالم المعرفة للنشر و التوزيع ن الجزائر ، 2009م.
- محمد لخضر لعروسي ، شتمة عراقة و تاريخ ، ، طبع الكتاب من طرف بلدية شتمة ، الجزائر ، 2014.
- مختار حساني ، موسوعة تاريخ و ثقافة المدن الجزائرية ، ج4، مدن الجنوب ، دار الحكمة ، الجزائر ، ج2، 2007م.
- المدير الولائي للثقافة ، مديرية المجاهدين لولاية بسكرة ، قاموس الشهيد "من شهداء ولاية بسكرة" 1954-1962 ، جويلية 2005.

3.المراجع باللغة الأجنبية :

- Carles feraud : " les bendjellab sultans de Touggourt , notes historiques sur la province de Constantine "in, Revue Africaine N° 23 année 1879, p269 .
- J .Hurabielle,op-cit,.
- Lecomendant S eraka , « le sud constantinois de 1830 à 1855 », in Revue a fricaine , N56, 1912,.

4.الموسوعات و المعاجم و دور المعارف:

- (1) ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري ، معجم لسان العرب ، دار صادر للنشر ، 2003.
- (2) معجم البلدان ، د ط ، دار صادر ، بيروت ، 1977م ، المجلد 1.

5. الرسائل الجامعية:

- عباس كحول ، دور الزاوية الرحمانية في مقاومة الاحتلال الفرنسي بالزاب الشرقي 1849-1859م ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر ، تخصص المقاومة الوطنية و الثورة التحريرية ، جامعة الجزائر 2، 2010، 2011.

المواقع الالكترونية :

<http://www.radioalgerie.dz>



بسكرة في : 26 ماي 2025

الاسم واللقب الأستاذ المشرف : الصادق عبد المالك
الرتبة : أستاذ محاضر قسم أ
المؤسسة الأصلية : جامعة محمد خيضر بسكرة

الموضوع: إذن بالإيداع

أنا الممضي أسفله الأستاذ (ة). الصادق عبد المالك .وبصفتي مشرفا على مذكرة الماستر
للطالب: (ة) قسمية هلاء

في تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر

والموسومة: ب التاريخ المحلي لمنطقة الزيبان من خلال اذاعة الزيبان 1962-1954

والمسجل بقسم العلوم الإنسانية، شعبة التاريخ، أقر بأن المذكرة قد استوفت مقتضيات البحث
العلمي من حيث الشكل والمضمون، ومن ثمة أعطي الإذن بطبعتها.

إمضاء المشرف :
Sadek abdelmalek

مصادقة رئيس القسم



التصريح الشرفي الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز مذكرة الماستر

أنا الممضي أسفله،

- الطالب(ة): **ه.ع. ق. سميحة** .. رقم بطاقة التعريف الوطنية: **14 00 00 25 20 20 22 0004**
الصدور: **2020/7/16**

المسجل (ين) بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: العلوم الإنسانية شعبة: التاريخ

تخصص: **تاريخ معاصر**
والمكلف (ين) بإنجاز مذكرة ماستر الموسومة ب:

"**التاريخ المحلي لمنطقة بسكرة 1954-1962**"
في إطار تخرج **الدراسة التمهيدية**

أصرح بشرفي (نا) أي (نا) ألتزم (نا) بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز المذكرة المذكورة أعلاه.

التاريخ **2025/5/26**

توقيع الممضي:

